الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كليـــــــة العلوم الاجتماعيـــــة

قسـم العلوم الاجتماعيـــــــة

شعبة علم اجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي

اسباب ضعف تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية
دراسة ميدانية بمتوسطتين بدائرة عشعاشة -مستغانم

من إعداد الطالبتين

بوسبحة مكية

دحو غالية

لجنة المناقشة

أ / مناد سميرة ... مشرف (ة)

أ / زرهوني فايزة ... رئيس (ة)

أ / بقدوري حورية ... مناقش (ة)

السنة الجامعية : 2018/2017

شكـــرٍ و عـــــــــرفـــــان

اشكر الله سبحانه وتعال على ان علمنا ما لم نعلم وعلى نعمه التي لا تعد ولا تحصى فله الثناء والحمد سبحانه وتعالى.

لم يشكر الله من لا يشكر الناس فنتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذة المشرف " مناد سميرة " التي لم تبخل علينا بنصائحها و ارشاداتها خلال مشوار هذا البحث, فجزاها الله خيرا على حسن صنعها، واجر ربك خير وابقى .

كما نشكر جميع المعلمين والاساتذة منذ بداية مشوارنا الدراسي الى يومنا هذا .

ونشكر كل من ساهم في اعانتنا على اعداد بحثنا المتواضع هذا سواء من قريب او من بعيد.

بوســـــــــــــحة مكيـــة

دحـــــــــو غـــاليـــــة

اهـــــــــــــــــداء

الى القلوب النابضة والدينا اطال الله في عمرهم

الى اقرب الناس الينا اخوة واقارب

الى كل الاصدقاء و الزملاء

الى كل من دعا لنا بالنجاح و التوفيق

الى كل من مد يد العون و المساعدة

الى هؤلاء جميعا نهدي هذا الجهد المتواضع

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى التعرف على اسباب ضعف تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية و أثر المحيط الأسري في اكتساب التلميذ للغة الفرنسية، وكذا الوسائل و البرامج المعتمدة عليها في تعليم هذه اللغة الاجنبية.

حيث تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الكمي، كما تم الاعتماد على اداة المقابلة التي كانت موجهة الى اساتذة اللغة الفرنسية و التلاميذ و اولياء امور.

وتم البحث في متوسطتين بكل من بلدية خضرة وبلدية عشعاشة ولاية مستغانم.

ومن النتائج التي توصلنا اليها في هذا البحث ان للاسرة دور بارز في اكتساب الطفل (التلميذ) اللغة الاولى و اللغات الاجنبية خاصة عند رعايتهم بتان وهدوء تام، وان هناك ضعف محسوس في ما يخص مادة اللغة الفرنسية وهذا الضعف يشمل حتى فئة المتفوقين، كما ان لكل استاذ طريقته في التدريس فهي تختلف من استاذ لآخر، و تقديم الدروس بالطريقة التي تتماشى مع مستوى وقدرات تلامذته و مراعاة الفروق الفردية.

فهـــــــرس المحـــتويات

شكـــــر و عرفـــــــان
اهـــــــــــــــــــــــــــــداء
ملخـــــــص الدراسة
فهرس المحتويـات
المقـــــــــــــــــــدمـــــــة

الجـــــــــــــــــــانب المنهجـــــــي

1- الاشكالية.....01
2- الفرضيات.....02
3- تحديد المفاهيم.....03
4- اهداف البحث.....04
5- اسباب البحث.....05
6ـ الدراسات السابقة.....06
7- النظريات المفسرة.....08
8- الاجراءات المنهجية.....09

الجـــــــــــــــــــانب الـــــــــنظري

الفصل الاول: اللغة الفرنسية في الجزائر

تمهيد.....16
1- تعريف اللغة الفرنسية.....17
2- تاريخ اللغة الفرنسية في الجزائر.....18
3- أهمية تعلم اللغة الفرنسية.....23
4- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية تعليم و تعلم اللغة الفرنسية.....24
5- المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية وعلاجها.....27
6- طرق تدريس اللغة الفرنسية.....30
خلاصة.....34

الفصل الثاني: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكتساب االلغة االفرنسية

تمهيد.....37
1- الاسرة و اللغة.....38
2- علاقة الطفل بالبرامج التلفزيونية الناطقة بالفرنسية.....40
3- المدرسة الجزائرية.....42
4- اللغة الفرنسية في الاطوار التعليمية.....43
5- مكانة اللغة الفرنسية في اصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر.....46
خلاصة.....49

الجـــــــــــــــــــانب التطـــــــــــــبيقي

الفصل الاول: نظرة التلميـــــــذ للغة الفرنسية

تمهيد.....52
1- نظرة التلميذ للغة الفرنسية.....52
2- الضعف في اللغة الفرنسية عند التلميذ.....54
3- طبيعة العلاقة بين التلميذ و الاستاذ في حصة اللغة الفرنسية.....55
4- الطرق التي تساعد على تعلم اللغة الفرنسية في نظر التلميذ.....57
5- مكانة اللغة الفرنسية في الحياة اليومية للتلميذ.....59
خلاصة.....61

الفصل الثاني: دور الاستاذ في تعليم اللغة الفرنسية
تمهيد.....64
1- الضعف في اللغة الفرنسية عند التلاميذ في نظر اساتذة اللغة الفرنسية.....66
2- دور الاقدمية وخبرة الاستاذ في جلب ثقة التلميذ.....67
3- دور الدورات التكوينية في اداء الاستاذ للعملية التعليمية.....68
4- دور الوسائل التعليمية في حصة اللغة الفرنسية في العملية التعليمية.....69
5- الطرق المنتهجة في تدريس اللغة الفرنسية.....70
6- نظرة الاستاذ لبرنامج اللغة الفرنسية للسنة الرابعة متوسط.....72
7- اهم المشاكل التي تعترض استاذ اللغة الفرنسية في القسم.....72
خلاصة.....73
الفصل الثالث: نظرة اولياء الامور الى اللغة الفرنسية
تمهيد.....76
1- نظرة الاولياء للغة الفرنسية.....76
2- اهمية المتابعة الدراسية للابناء.....77
خلاصة.....78
نتائج البحث.....80
خـــــــــاتمـــــــــــة 81
قائمة المراجع.....83
المـــــــــــلاحق.....88

مـقـــــــــــــدمة

ان للغة دورا مهما في حياة الشعوب الانسانية، فهي اداة التفكير والتعبير عن حاجات الانسان واحاسيسه وعواطفه منذ اقدم العصور، حيث لا يستطيع الانسان ان يفكر بدون اللغة وهي اداة اتصال بين افراد، فعن طريق الكلام و الاستماع يستطيع افراد الجماعة التعرف على ما لديهم من افكار ومعارف واراء ومشاعر، و عن طريق القراءة والكتابة يستطيع الفرد ان يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه.

ومن اهم اللغات الاكثر انتشارا في العالم نجد اللغة الفرنسية ، التي تحتل مكانة هي اشبه بلغة رسمية الى جانب اللغة العربية في الجزائر التي تعتبر من الدول التي تحرص على الاهتمام باللغات الاجنبية خاصة اللغة الفرنسية، فهي تعد موروث استعماري اي من مخلفات الاستعمار الفرنسي في الجزائر. وهذا ما دفعنا الى القيام بالبحث في الواقع الذي اصبحت عليه هذه اللغة في المدرسة الجزائرية، ويندرج موضوع بحثنا تحت عنوان " **اسباب ضعف تلاميذ سنة رابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية** " اين سنحقق في بحثنا هذا على الاسباب التي ادت الى ضعف التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية بالتطرق الى العوامل المؤثرة منها المحيط الاسري و المدرسة .

وقد اشتمل هذا البحث على اربعة(4) فصول، الفصل الاول "الاطار المنهجي" ويتضمن الاشكالية، الفرضيات، دواعي اختيار البحث، اهداف البحث ...اما الفصول النظرية تضمنت فصلين، الاول بعنوان **اللغة الفرنسية في الجزائر** والذي تمحور حول التعريف باللغة الفرنسية وتاريخها في الجزائر ابان الاستعمار وبعد الاستقلال...، اما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكتساب اللغة الفرنسية** والذي تمحور حول دور الاسرة في اكتساب الطفل للغة الثانية ... ، اما الجانب الميداني فتضمن ثلاث فصول الاول بعنوان **نظرة التلميذ للغة الفرنسية** والثاني **دور الاستاذ في تعليم اللغة الفرنسية**، اما الفصل الاخير جاء بعنوان **نظرة الاولياء الى اللغة الفرنسية** وفي الاخير تم تحليل المقابلات ثم عرض نتائج الدراسة، فقائمة المراجع و المصادر ثم الملاحق.

1- الاشكالية

تعتبر اللغة الفرنسية اللغة الاجنبية الاولى في الجزائر ،فهي مستخدمة على نطاق واسع وفي شتى المجالات و القطاعات و حتى في الحياة اليومية ، وقد مرت هذه اللغة بمراحل بدءا من الاستعمار الفرنسي ، حيث كانت اللغة الرسمية أنداك ، فقد" كانت حركة الاستعمار الفرنسي الثقافية والتعليمية تحاول فرض رؤية اخرى وتفكيرا مغايرا تماما لرؤية وتفكير مجتمعنا، فالثقافة الفرنسية في تلك الفترة كانت تسعى لتحقيق مشروع فرنسة الجزائر... كما اعلن الدوق" دي ريفيقو " قائلا :" ان المعجزة الحقيقية التي يمكن صناعتها تكون في احلال اللغة الفرنسية شيئا فشيئا محل اللغة العربية.[1] ومع طول فترة الاستعمار الذي دام لأكثر من قرن استطاعت اللغة الفرنسية ان تحجز مكانة لها في المجتمع الجزائري الى جانب اللغة العربية، وكانت لها اهمية كبيرة حتى بعد الاستقلال رغم حركة التعريب الي قامت بها الدولة الجزائرية و حتى الى يومنا هذا ماتزال اللغة الفرنسية مستخدمة بشكل كبير في التعليم مثلا في التخصصات العلمية و التقنية.

و نظرا للمكانة التي تحتلها اللغة الفرنسية في الجزائر أولت المنظومة التربوية اهتماما بالغا، ويتجلى ذلك من خلال تدريسها في المرحلة الابتدائية ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي.

وليست المدرسة فقط بل حتى الأسرة الجزائرية لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر على النمو الفكري للطفل أو التلميذ، فبعض الاسر الجزائرية تنفق الاموال في سبيل تعلم ابناءها اللغات ورفع قدراتهم اللغوية .

وعلى الرغم من الاهتمام الواضح الذي توليه المنظومة التربوية للغات عامة والفرنسية خاصة الا ان هناك عراقيل و معوقات تحول دون استيعاب التلاميذ لهذه اللغة ، منهم تلاميذ سنة رابعة (4) متوسط الذين امضوا سبعة (7) سنوات في تناول دروس في المادة، التي تعتبر من المواد الثلاث الاساسية الى جانب اللغة العربية و الرياضيات.

يعتبر التلميذ و المعلم عنصران مهمان في تحقيق العملية التعليمية، فعدم وجود الرغبة من طرف المتعلم في التعلم، وكذا نقص الدورات التكوينية للأساتذة مثلا سيؤدي لا محال الى عرقلة العملية التعليمية، كما يؤثر المحيط الاسري ايضا على التلميذ سلبا او ايجابا فاذا كان مستوى الوالدين جيد في اللغة مثلا، فسيظهر ذلك جليا في محدثاته او نتائجه مقارنة بزملائه. من هنا وفي ضوء ما سبق نطرح السؤال الاتي:

- ماهي اسباب ضعف تلاميذ سنة رابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية هي

1- هل لأفراد الاسرة دور في اتقان ابنها للغة الفرنسية؟

2- هل لطرق التدريس دور في ضعف التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية؟

2- الفرضـــــــيات

1- استعمال اللغة الفرنسية من طرف الاسرة يؤدي الى اهتمام التلميذ بها.

1– صالح فركوس، **تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال**، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص 390.

2- طرق التدريس المنتهجة في تدريس اللغة الفرنسية تؤثر على اتقان اللغة الفرنسية.

3- تحديد المفاهيم

1/ مفهوم اللغة

أ/ **لغة:** يرى ابن منظور في لسان العرب" ان اللغة تتبدل و تتغير وتتطور حسب تبدل الاقوام والاحوال، وهو يرى ان اللغة من اللغو وهو ما كان من كلام غير المعقود عليه ، واللغو ايضا هو ما لا يعتد به لتقلبه من حال الى حال.[1]

ب/ **اصطلاحا:** تعتبر اللغة وسيلة اتصال للتعبير عن افكار الافراد وتسجيلها وهي ليست للتخاطب وحسب وانما هي تحمل ملامح وسمات من يتكلمون بها وهي تحمل صورتهم الثقافية و هذا ما يجعلها وسيلة اتصال حضاري و ثقافي ،بمعنى تعلم الانسان للغة قوم اخر يمكنه من معرفة طريقة تفكيرهم ونمط معيشتهم، وتعتبر اللغة احدى العناصر الضرورية في الثقافة حيث لا توجد لغة بدون ثقافة ولا ثقافة بدون لغة.[2]

ج/**اجرائيا**: هي وسيلة اتصال للتعبير عن افكار الافراد والتعبير عن افكارهم وهي جزء من الثقافة والحضارة على مر العصور.

2/ مفهوم الاسرة

أ/ **لغة**: " فالأسرة مشتقة في اللغة من الاسر، لغة يعني التقييد ويقال اسر اسرا واسار قيده، قيد واخذه اسيرا، فان الاسر والقيد يعني العبء الملقى على الفرد، اي المسؤولية اي مسؤولية الرجل على عشيرته.[3]

ب/**اصطلاحا**: يعرفها اجبرن " على انها رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة واطفالهما، وبدون اطفال او من زوج بمفرده مع اطفاله وزوجة بمفردها مع اطفالها، ويضاف الى هذا ان الاسرة قد تكون اكبر من ذلك فتشمل افراد اخرين كالأجداد و الاحفاد وبعض الاقارب على ان يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والاطفال.[4]

ج/**اجرائيا**: الاسرة هي نظام يتكون من زوجين وابناء، وتقع على عاتق هذان الزوجين مسؤولية تربية وحماية ابنائهم و تجهيزهم لمواجهة تحديات الحياة.

3/ اللغة الفرنسية

هي لغة اجنبية تعد من اللغات الحية اي انها تستعمل على نطاق واسع من العالم، وتبعا للشجرة الوراثية فان اللغة الاصلية (الام) للغة الفرنسية هي اللغة اللاتينية، حيث تعتبر لغة غنية بالمفردات، لغة معبرة، يتكون نظام الحروف لهذه اللغة (26)حرف، لا يمكن اعطاء رقم محدد لعدد المفردات لان اللغة تتغير باستمرار، فهناك من الالفاظ ما ينتهي استعماله نهائيا وهناك من يدخل حديثا القاموس، كالألفاظ التقنية.[5]

4 /مادة اللغة الفرنسية

1ـــــ قاسم اسي محمد، **اللغة والتواصل** ، مركز الاسكندرية، مصر ، 2002، ص 14.

2ـــ محمد السيد محمد، **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1994، ص23.

1ـــ عبد المجيد منصور، الاسرة على مشارف القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص15.

2ـ عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، بيروت، 1999، ص 116.

3ـ وزارة التربية الوطنية، برنامج الفرنسية، مديرية التعليم الثانوي العام، الجزائر، 1999، ص03.

تعتبر اللغة الاجنبية الاولى التي يتم تدريسها ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي في التعليم الجزائري.

5ـ التعليم المتوسط

هو مرحلة من مراحل التعليم في الجزائر (المرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي) مدة الدراسة به تكون بأربع(4) سنوات تختتم هذه المرحلة باجتياز التلاميذ لامتحان شهادة التعليم المتوسط.

6ـ/ تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

يقصد بهم التلاميذ الذين ينتمون الى الطور المتوسط و الذين تتراوح اعمارهم ما بين 12 و 16 سنة.

7ـ/ طريقـــة التـدريس

أ/ **اصطلاحا**: تعرف الطريقة على وجه العموم بانها كيفية ربط المتعلم بالخبرة التعليمية وانها مجموعة الانشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم وتظهر اثارها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون، وبعبارة اخرى انما مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم في اثناء الموقف التعليمي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الاهداف التدريسية المحددة مسبقا.[1]

ب/ **اجرائيا**: هي الطريقة او المنهجية التي يتبعها المعلم في القاء المادة العلمية لتلامذته.

4ـ اهداف الـــــــــــــــبحث

1ـــ التعرف على مدى تأثير المحيط الاسري و الاجتماعي على التلميذ في اتقان اللغة الفرنسية.

2ـــ كون موضوع اللغة الفرنسية يعتبر من المواضيع الحساسة في المجتمع الجزائري.

3ـــ التعرف على موقف التلاميذ من تعلم لغة ثانية اجنبية ومدى تأثير ذلك على المسار.

5 ـ اسباب اختيار البحث

من الاسباب التي جعلتنا نتطرق للبحث في هذا الموضوع الا وهو " اسباب ضعف تلاميذ سنة رابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية " هو ملاحظتنا للوضعية التي اصبحت عليها اللغات الاجنبية وعلى راسها اللغة الفرنسية.

وكان اهتمامنا باللغة الفرنسية نابع من كون اللغة الفرنسية لغة لها تاريخ في المجتمع الجزائري، اضافة الى ذلك محاولتنا لتقصي الاسباب التي ادت الى ضعف التلاميذ في

1ـ محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص86.

مختلف الاطوار عامة والمتوسط خاصة في هذه المادة الاجنبية، بالرغم من انها لغة تلازم الفرد الجزائري في شتى المجالات و الحياة اليومية.

6- الدراسات السابقة

1- دراسات جزائرية:

- **دراسة هاجر البار 2016:**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على اداة الاستبيان التي كانت موجهة الى اساتذة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم المتوسط حيث اعتمدت على ثلاث محاور، محور خاص بصعوبات تعود للأستاذ، صعوبات تعود للمتعلم و صعوبات تعود للمنهاج، وتشكل مجتمع الدراسة من(164) استاذ واستاذة في مدينة بسكرة حيث اخذت الباحثة نسبة (30 %) من العينة اي (50) استاذ واستاذة لغة فرنسية وكانت العينة مختارة بطريقة قصدية.
وللإجابة علة تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية والنسب المئوية و الانحراف المعياري من خلال تفريغ البيانات باستخدام برنامج(spss).
ومن نتائج الدراسة تبين الفقرات التي تقيس ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية، تراوحت بين المرتفع و المتوسط، حيث جاءت الدرجة الكلية ذات تقدير متوسط اما ترتيب المجالات فقد جاء على النحو التالي، وهو متعلق بصعوبات تعود للمتعلم اولا بمتوسط حسابي (1.60) تقديره مرتفع، ثم جاء ثانيا المجال الاول و الثالث بنفس المتوسط الحسابي (1.17) تقديره متوسط. وللمزيد من التفصيل انظر.[1]

- **دراسة حمار فتيحة 2012:**

هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على اثر المحيط الاسري و دافعية التلميذ والكفاءة البيداغوجية على تعلم اللغات الاجنبية لدى التلاميذ. وعليه فان الدراسة توصلت الى اثبات ان نجاح او فشل عملية تعلم وتعليم اللغات الاجنبية ترتبط بالعوامل النفسية والمادية المحيطة بالمدرسين و التلاميذ، وكما تبين كذلك من هذه الدراسة بان المشكل لا يكمن في المعلم او المتعلم، بل ان المشكل يكمن في البرامج و الوسائل المعتمدة عليها لتقديم هذه البرامج، وكما تبين لنا كذلك بان اللغة لا فائدة منها اذ لم تحمل مضمونا معرفيا يتمكن المتعلم

1ـــــ هاجر البار، **ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بسكرة، 2016.

من خلاله فهم البيئة التي تحيط به وتساعده على الاتصال الطبيعي بين افراد مجتمعه مشافهة وكتابة. وللمزيد من التفصيل انظر[1].

2- دراسات عربية:

- **دراسة منار عبد المنعم فوزي العكر2011:**

هدفت الدراسة الى التعرف على صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات، وتبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجهة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان التدريس و الدورات التكوينية)، ولتحقيق اغراض الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة ببناء اداة الدراسة(الاستبيان) بعد الاطلاع على الادب التربوي المتعلق بموضوع صعوبات تعلم اللغات الاجنبية، وخاصة اللغة الفرنسية، وتشكل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة في الضفة الغربية، اما عينة الدراسة فقد قامت الباحثة باختيار جميع عناصر مجتمع الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (70) معلما ومعلمة، وللإجابة على عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة برنامج (spss)، ويتضح من نتائج الدراسة ان الفقرات التي تقيس صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة جدا ومنخفضة جدا، وبذلك جاءت الدرجة الكلية ذات تقدير متوسط، اما ترتيب مجالات الدراسة فقد جاء تنازليا على النحو التالي:

جاء ترتيب المجال الثاني وهو متعلق بقياس الصعوبات التي تعود للمنهاج، وكان تقدير مستوى الصعوبة المجال الثالث وهو مجال الصعوبات التي تعود للمنهاج، وكان تقديره منخفضا، ثم جاء اخيرا من حيث تقدير مستوى الصعوبة المجال الاول وهو الصعوبات التي للمعلم وهذا تقديره منخفض. لمزيد من التفصيل انظر[2] .

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

ان هذه الدراسات تفيد موضوع بحثنا اذ توجد هناك تشابه وتتمثل في ان هذه الدراسات تناولت موضوع تعلم اللغة الفرنسية واخرى تناولت الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلمها اما بحثنا فيتناول اسباب ضعف تلاميذ سنة رابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية ، وفي السياق ذاته سنحاول الوقوف على اهم هذه العراقيل والصعوبات التي تعيق التلاميذ وذلك انطلاقا من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية والتلاميذ ونظرتهم الى هذه اللغة الاجنبية، وسنعتمد في بحثنا هذا على تقنية المقابلة على خلاف الدراسات التي ذكرناها، والتي استعملت في مجملها تقنية الاستمارة، كما اننا سنستخدم المنهج الكمي لتحقيق اهداف الدراسة على عكس الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها التي استعملت المنهج الوصفي التحليلي.

7- الخلفية النظرية للبحث :

2– حمار فتيحة، **واقع اللغات الاجنبية في الثانوية الجزائرية**، دراسة ميدانية، جامعة الجزائر، الجزائر،2012.

1– منار عبد المنعم فوزي العكر، **صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2011.

1- نظرية التعلم (نظرية النقل):

وفقا" لتشومسكي "الهدف من التدريس هو المساعدة على النمو المثمر ومساعدة الطلاب على ان يصبحوا مهتمين بعملية التعلم، ويذكر ان الطلاب عادة ما يكونوا مهتمين، فاذا تم الحفاظ اهتمام وفضول الاطفال الموجود مسبقا، او حتى اثارته، فانهم سيستطيعون ان يفعلوا كل انواع الاشياء بطرق لا يمكن تخيلها، وبعبارة اخرى، ان دور المعلم هو ان يبقى الاطفال مشاركين و مندمجين في عملية تعلم الطلاب بدلا من عملية تدريس المعلمين.

2- نظرية راس المال الثقافي:

تطرق "بيار بورديو" في دراسته حول تأثير راس المال الثقافي للأسرة على المستوى اللغوي لدى الطفل والتي سماها بنظرية اعادة الانتاج، وفيها يؤكد ان الاباء اللذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي و اللغوي يحيطون اولادهم بعبارات لغوية متكاملة، والتي يكتسبها الطفل بشكل عرضي بطريقة لا شعورية، وهكذا يشكلون مناخا لغويا مناسبا لنمو السلوك اللغوي لدى الطفل.

3- التفاعلية الرمزية:

ان اصحاب التفاعلية الرمزية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي) فالعلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل القسم او الصف، اذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين او اغبياء او كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا او فشلا تعليميا.

8- الاجراءات المنهجية المتبعة في البحث:

أ- المنهج المتبع

ان اهمية الاطار المنهجي بالنسبة لأي بحث تكمن في اضفاء الصبغة العلمية عليه، ويعتبر المنهج هو البرنامج الذي يحدد للباحث الطريق الى الحقائق وطرق اكتشافها، وبصفة عامة فالمنهج هو مجموعة من الاطر والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته اي مشكلة.[1]

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي، والذي يعتبر واحد من المناهج الاساسية في العلوم الاجتماعية، لأنه يهتم دراسة مختلف الظواهر الاجتماعية والتربوية و النفسية...[2] ، قصد جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل المجتمع.

كما يساعد المنهج الكيفي في الوصول للأهداف من خلال التفاعل المباشر مع عينة البحث و الحصول على المعلومات من خلال اقوال وسلوكات وتصرفات المبحوثين ، ويعتمد هذا المنهج في العادة على لغة التفاعل[1].

1– محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي، دون سنة، ص86.

2ـــــ برو محمد، **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية**، الامل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2014، ص 66.

ب ـ التقنية المستعملة في البحث:

استخدمنا تقنية المقابلة التي تدخل ضمن المنهج الكيفي، و تعتبر هذه التقنية من أهم التقنيات التي يعتمد عليها في العلوم الاجتماعية لجمع المعطيات، وهي اتصال مواجهة بين طرفين احداهما الباحث او القائم بإدارة المقابلة و الطرف الاخر هو المبحوث وذلك بقصد حصول الباحث على معلومات من المبحوث في موضوع معين " استشارة بعض المعلومات او التعبيرات عند المبحوث حول خبراته واتجاهاته".[2]

وقد اعتمدنا في بحثنا هذه على المقابلة النصف موجهة، و قمنا بوضع ثلاث دليل مقابلة موزعين على ثلاث فئات:

ـ **الدليل رقم 01** : موجه للأساتذة وتناول بشكل عام الصعوبات التي يتلاقاها التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية...(انظر الملحق رقم01 صفحة 89)

ـ **الدليل رقم 02**: موجه للتلاميذ وتناول نظرة التلميذ للغة الفرنسية و الصعوبات التي تواجهه في هذه اللغة... (انظر الملحق رقم 02 صفحة 90)

ـ **الدليل رقم 03:** موجه للأولياء وتطرقنا فيه الى نظرتهم الى اللغة الفرنسية (انظر الملحق رقم 03 صفحة 91)

ـ ظروف اجراء المقابلات

لقد اجريت المقابلات مع المبحوثين في اجواء عادية، حيث لم نتلقى اي صعوبات من كل من الاساتذة و التلاميذ الذين ابدوا تحمسهم للموضوع، فقط عامل الوقت الذي لم يكن في صالحنا و لا في صالح الاساتذة والتلاميذ، وعلى العموم فقد استطعنا جمع المعلومات التي تصب في موضوع بحثنا.

وقد استخدمنا الملاحظة كتقنية تدعيمية لبحثنا و ذلك من خلال تواجدنا مع الاستاذ اثناء القاء الدرس و التعرف عن كثب طبيعة التفاعل بين الاستاذ والتلاميذ، و من اهم ملاحظتنا هو التفاعل الايجابي للتلاميذ مع الدرس والاستاذة التي هي بدورها متفاعلة مع تلامذتها جميعا بدون استثناء، كما لاحظنا ايضا تركيزها على الفئات التي يظهر عليها الضعف الواضح في اللغة الفرنسية بدليل انها تطلب منهم الاجابة حتى باللغة العربية والدارجة، و على العموم كانوا نشطين جدا واكثر حضورا في الحصة، اما في ما يخص الاستاذة فكانت تستعمل اللغتين معا خاصة مع ضعيفي المستوى، كما لفت انتباهنا العفوية في العلاقة التي تجمع بين التلاميذ واستاذتهم.

3ـ طاهر حسين الزيباري، **اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 88.

4ـ نفس المرجع، ص 114.

ـ طريقة تسجيل المقابلات

لقد قمنا بتسجيل المقابلات تارة في اوقات العمل اي داخل القسم مع الاستاذ و مع التلاميذ و كانت مدة المقابلة الواحدة لا تتجاوز 20 دقيقة نظرا لضيق الوقت والتزامات الاساتذة، اما بقية المقابلات فأجريت في اوقات الفراغ سواء بالنسبة للتلاميذ او الاساتذة ، كما اعتمدنا على الطريقة التقليدية في تسجيل المقابلات و هي التسجيل كتابيا.

ـ طريقة تحليل المقابلات

بعد جمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوعنا من خلال المقابلات التي اجرينا مع المبحوثين المستهدفين في الدراسة من اساتذة ، تلاميذ و اولياء، قمنا بقراءتها قراءة دقيقة اين تشكلت لدينا افكار ومعلومات انطلاقا من اجوبة المبحوثين اين بدأت تظهر لدينا الخطوط العريضة لنتائج الدراسة بتحليل اجوبة المبحوثين و الاستعانة بالجانب النظري و الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

ملاحظة: لقد قمنا بعرض المقابلات حرفيا عن المبحوثين، اي ان هناك من تحدث باللغة العربية، والبعض الاخر بالدارجة الممزوجة، و عليه فقد قمنا بترجمة هذه المقاطع الى اللغة العربية ووضعها في اطار، و هذا لكي يتسنى للجميع فهم مايقوله المبحوثين، اما المقاطع التي باللغة العربية تركت على حالها. كما قمنا بعرض البينات الشخصية للمبحثين التي ساعدنا في التحليل و الوصول الى النتائج.

ج عينة البحث:

تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل جزء من المجتمع الكلي، وذلك للوصول الى استنتاجات، وعليه استخدمنا العينة القصدية والتي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة.[1]

ـ حجم العينة

1ــ (08) اساتذة اللغة الفرنسية.
2ــ (10) تلاميذ (05) ذكور (05) اناث.
3ــ (02) اولياء امور.

د ـ المجال الزماني والمكاني للبحث

ـ المجال الزماني

استغرقت مدة البحث حوالي 5 اشهر بين الجانبين النظري و الميداني (من شهر ديسمبر الى غاية شهر ماي 2018)

ـ المجال المكاني

1ـــــ احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 28.

تمت البحث بمتوسطتي **يماني عبد القادر** ببلدية عشعاشة، و**محمد الشريف سي سعود** بخضرة ولاية مستغانم شهر افريل.

بطاقة فنية لمتوسطة يماني عبد القادر

*اسم المؤسسة: يماني عبد القادر.
*الموقع: عشعاشة.
*سنة التدشين:2008.
*النظام: خارجي.
*الوسط: شبه حضاري.
*رقم التعريف الوطني: 27395.
*الرقم التسلسلي البلدي: 3.
* مجموع التلاميذ: 502 ذكور ـــ 254 اناث.
*مجموع الاساتذة : 25 استاذ ـــ 17 استاذة.

بطاقة فنية لمتوسطة محمد الشريف سي السعود:

*اسم المؤسسة: محمد الشريف سي السعود.
*تاريخ انشاء المؤسسة:1986.
*الموقع: بلدية خضرة ـ دائرة عشعاشة ـ مستغانم.
*النظام: خارجي.
*عدد الاساتذة: 33 استاذ واستاذة.
*عدد التلاميذ: 529 تلميذ وتلميذة.

تمهيد

1ــ تعريف اللغة الفرنسية

2ــ تاريخ اللغة الفرنسية في الجزائر

3ــ اهمية تعلم اللغة الفرنسية

4ــ دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية تعليم و تعلم اللغة الفرنسية

5ــ المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية وعلاجها

6ــ طرق تدريس اللغة الفرنسية

خلاصة

تمهيد

اللغة هي الوسيلة المنظمة لتوصيل الافكار و المعلومات والمشاعر باستعمال اشارات واصوات مختلفة لها دلالتها الخاصة ولقد اهتمت الحضارة القديمة كالحضارة المصرية والاغريقية والرومانية بتعلم اللغات الاجنبية، وخصوصا اللغات المتصلة بحضارات الشعوب المعاصرة لها بغية نقل المعارف والعلوم والاستفادة من الاخرين، ونتيجة لتعلم اللغات الاجنبية انتقلت الحضارات بين الشعوب وتطور الفكر الانساني وتمت معارفه وتجاربه الاجتماعية، وهكذا اكتسب علم تدريس اللغات الاجنبية مكانة مهمة في ميادين العلوم وابرز اسهامه في نقل الثقافات بين الشعوب والامم.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق الى التعريف بإحدى اهم اللغات الاجنبية المنتشرة في العالم, الا وهي اللغة الفرنسية، وذلك من خلال التعريف بها، وتاريخ دخولها الى الجزائر، واهمية تعلم اللغات الاجنبية وطرق تدريسها وكذا دور الوسائل التعليمية في عملية تعليم و تعلم اللغة الفرنسية، بالإضافة الى المشكلات الخاصة بتعلم اللغات و علاجها.

1.ماهية اللغة الفرنسية

تعريف اللغة الفرنسية:

الفرنسية هي احدى اللغات الرومنسية التي يتكلم بها نحو (80) مليون شخص من جميع انحاء العالم كلغة رسمية اساسية وحوالي (190) مليون شخص كلغة رسمية ثانية، وحوالي (200) مليون كلغة مكتسبة، وينتشر هؤلاء الناطقين بها في حوالي (54) بلد حول العالم وهي لغة موجودة بالقارات الخمس الى جانب اللغة الانجليزية , معظم من ينطقون بالفرنسية يعشون في دولة فرنسا حيث نشأة اللغة، اما البقية فيتوزعون بين كندا و بلجيكا، سويسرا و افريقيا الناطقة بالفرنسية، لكسمبورغ و موناكو. و تنحدر اللغة الفرنسية من اللغة اللاتينية لغة الامبراطورية الرومانية مثلها مثل كثير من اللغات العالمية الاخرى كالبرتغالية و الاسبانية و الايطالية.

كما ان تطور اللغة الفرنسية قد تأثر كثير باللغات السلتية وهي من عائلة اللغات الهندية الاوروبية، وذلك لكون اللغة السلتية كانت منتشرة في مناطق واسعة في غرب ووسط اوروبا من قبل الشعوب السلتية في العصور ما قبل الرومانية، اما الان فهي محدودة في المناطق الساحلية في شمال غرب اوروبا، وتأثرت اللغة الفرنسية ايضا باللغة الجرمانية القادة مع غزاة شعب الافرنج الذين دخلوا فرنسا بعد انتهاء السيطرة الرومانية عليها.

الفرنسية لغة رسمية في (29) بلدا تشكل بمعظمها ما يسمى بالفرنكوفونية اي مجموع الدول الناطقة باللغة الفرنسية، هي ايضا لغة رسمية في وكلات الامم المتحدة وفي عدد من المنظمات الدولية .

وفي اوروبا تمثل اللغة الفرنسية ثالث لغة، واللغة الرسمية لفرنسا، بلجيكا، موناكو، اندورا و لوكسمبورغ، كما نعلم ان اللغة الفرنسية تنتشر على نطاق واسع في بعض الدول الاوروبية

حيث يتحدثها (23 %) من سكان رومانيا كما يوجد هناك نسبة جيدة من المتحدثين بالفرنسية في ايطاليا و اسبانيا وغيرها من الدول.

اما في افريقيا ونتيجة للاستعمار الفرنسي الواسع في القارة، انتشرت اللغة الفرنسية بشكل كبير في القارة السمراء، حيث ان اللغة الفرنسية لغة يتحدث بها الناس في (31) دولة كانت رسمية او لم تكن من اهمها الكونغو الديمقراطية، ساحل العاج، السنغال، الكاميرون، مدغشقر، جيبوتي وجزر القمر وغيرها ، كما ان اللغة الفرنسية مستخدمة على نطاق واسع في تونس، الجزائر، المغرب و موريتانيا حيث تعتبر اللغة الاهم بعد اللغة العربية.[1]

2- تاريخ اللغة الفرنسية في الجزائر

- **اللغة الفرنسية اثناء الاستعمار**

تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر منذ دستور (1963) بالإضافة الى اللغة الامازيغية، اما اللغة الفرنسية فهي تستخدم على نطاق واسع في الدولة الجزائرية، كالمجالات الثقافية و الاعلام و التعليم في الجامعات، وذلك على خلفية الاستعمار الفرنسي للجزائر، فالفرنسية تعد شبه رسمية في الجزائر.

" لقد حاولت حركة الاستعمار الثقافية والتعليمية غداة الاستعمار الى احلال اللغة الفرنسية و القضاء على التعليم العربي الاسلامي الذي عملت فرنسا منذ البداية على القضاء عليه واستبداله بتعليم فرنسي قائم على مبادئ و اسس فرنسية و الذي ظل طول فترة الاحتلال مسخرا لخدمة حاجات و اهداف الفرنسيين و الكولون والاوروبيين."[2]

لقد كان مشروع تعليم اللغة الفرنسية لدى العرب يقود الى طرح السؤال التالي هل ينبغي تعليم الاطفال ام الراشدين؟ فكان القرار تعليم الاطفال و الرجال، فالمدرسة تكون مخصصة للأطفال، في حين ان الحصص المسائية تكون للراشدين من الشواش و الموظفين العرب و الصبايحية وبنفس الطريقة تكون الحصص في اللغة العربية موجهة للموظفين الفرنسيين، واذا كان مرسوم عام (1830) ينص على جعل التعليم الذي يقوم به المدرس وانشاء مدارس لتعليم اللغة الفرنسية للأهالي و الاوروبيين على حد سواء, الا ان الفشل كان ذريعا حيث ان اولياء التلاميذ و جال الدين الجزائريين قد رفضوا تلك المحاولة التي قام المقتصد المدني" الكونت قيوط" (compte guyot). وفي نفس السياق كانت السلطات الاستعمارية تعلق امالا كبيرة على دور المكاتب العربية لإنجاز هذا المشروع، باستقطاب تلاميذ الاهالي الى المدارس المختلطة وتعميم الفرنسية عن طريق بعض الوسائل التحفيزية. ولقد جاء مرسوم

1– هاجر البار، **ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2016،ص ص 31،32.

2ـــــ اسيا بلحوسين، **وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي،"** دراسات تربوية نفسية"، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 7، جامعة مولود معمري، 2011، ص 82.

02 ماي 1865 الذي اعاد احياء مرسوم 14 جويلية 1850 بالنسبة للسياسة التعليمية التي تستهدف الفرنسية و اخماد التعليم التقليدي الذي تهمين عليه اللغة العربية.[1]
"ولقد كان" المارق وريت لافيجوري"(Mgr. Lavigerie) يسعى الى اقناع الادارة الفرنسية بالجزائر لفرنسة الجزائريين، ولقد اقتنع بفكرته الحاكم العام بالجزائر "دي قيدن"(Des Gay den).الذي كان هو الاخر يستهدف القضاء شيئا فشيئا على التفكير العربي الاسلامي وكان يعارض في آن واحد كل ما من شانها ان يعمل على اعادة تأسيس إدارة الاهالي (المكاتب العربية) التي حملها الراي المدني مسؤولية ما وصلت اليه المستعمرة باندلاع الثورة."[2]
" لقد اورثت السياسة التعليمية للإدارة الفرنسية منذ(1830)الى(1962)المجتمع الجزائري تعليما ذو قيم حضارية اوروبية وادخلته في ازمة ثقافية ولغوية واجتماعية و اقتصادية وجد نفسه يتخبط فيها بعد الاستقلال, وكانت انعكاساتها شديدة على المنظومة التربوية المستقلة تحت الادارة الجزائرية."[3]

- **اللغة الفرنسية بعد الاستقلال**

استمر حضور اللغة الفرنسية في كثير من القطاعات الحيوية كالمدرسة، الجامعة، الادارة، الخدمات، قطاع البنوك والصناعة بعد الاستقلال، حيث لم تستطع اللغة العربية تعويض اللغة الفرنسية حيث توسع نطاق استعمال هذه الاخيرة، وبقيت حاضرة على عدة مستويات و استمرت كلغة مهيمنة على جميع القطاعات الاقتصادية، الخدمات، المدارس، الجامعات، الادارات، البنوك و وسائل الاعلام, كل هذا نتيجة الواقع الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي المزري الذي خلفه الاستعمار الفرنسي بعد مغادرته الجزائر، والذي تميز بانخفاض مستوى التمدرس عند الجزائريين، وحاجة الجزائريين الى اطارات حيث بقي الاقتصاد الجزائري و المصالح الاجتماعية والادارية دون اطارات كفئة.[4]
بسبب ارتفاع معدلات الجهل والفقر والمرض و الحرمان على الرغم من سياسة التعريب والجزارة التي سطرتها الجزائر المستقلة، الا ان اللغة الفرنسية حافظت على مكانتها المرموقة و خاصة في السنوات الاولى من الاستقلال حيث كانت واجهة للتقدم الحضاري ولعبت دورا مهما في تحديد الارتقاء الاجتماعي، الثقافي و الاقتصادي للكثير من الفئات الاجتماعية.
فالنسبة للجزائريين تعتبر سنة (1962) سنة الدخول في عهد جديد الا وهو عهد الاستقلال ، وبالتالي حرية التصرف في كافة القطاعات السياسية و الادارية والاقتصادية واهمها قطاع التربية والتعليم الذي كان اكبر تحدي واجه الحكومة الجزائرية اذ لم يكن بمقدورها ان تعد

1– صالح فركوس، **تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال: المراحل الكبرى**، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص ص392، 392.
2ـــــ نفس المرجع السابق، ص 394.
3ـــــ اسيا بلحوسين، مرجع سابق، ص82.
1– ابو فلجة غياث، **التربية والتعليم**، دار العرب، الجزائر، ط2، 2006، ص ص 35، 36.

برنامجا جديدا، فاضطرت الى الحفاظ بالنظام التعليمي الفرنسي الذي كان يعطي الاولوية للغة الفرنسية.
واهم ما ميز هذا الوضع الاجتماعي والتعليمي للجزائر غداة الاستقلال هو انتشار الفقر، و السبب احتكار المعمرين للأراضي الزراعية التي كانت مصدر رزق للسكان في تلك الفترة بالإضافة الى انتشار الجهل و الامية بدرجة كبيرة ذلك ان المدارس كانت حكرا على اولاد المعمرين و المتعاملين معهم، كما ان التدريس باللغة الفرنسية كان يرفضه السكان الجزائريين.

ان النظام التعليمي الذي كان في المدرسة كان موروثا عن الاستعمار الفرنسين فالتعليم الابتدائي كان ينسب اليه من هم في سن (06) سنوات الى(14) سنة لمدة تتراوح(7)سنوات.
فمنذ اول دخول مدرسي (1962)اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يخص بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة(7) ساعات في الاسبوع، وتم توظيف (3452) معلما للغة العربية و(16450)للغة الاجنبية، وتم تحديد الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم في 15 ديسمبر1962 وهي:

1. التعريب: يفرض ان الفرنسية لغة اجنبية واللغة العربية هي لغة الثقافة، واللغة الفرنسية هي لغة الاتصال مع العالم الخارجي.
2. تطوير التعليم العلمي و التقني.

3. ضرورة نشر ثقافة عقلانية وحديثة للتلاميذ والتحكم بصورة فعالة باللغة الفرنسية.[1]

" شهدت السنوات الدراسية (1970)(1973)انجاز(4000) قسم، (2000) مسكن وظيفي و تكوين (4800) معلم ".[2] ومن الاجراءات التي البيداغوجية نذكر ما يلي:

- توحيد التعليم المتوسط.
- تحويل مدارس التقني الى متوسطات متعددة التقنيات ابتداء من (1971)(1972).
- تعريب سنتي الثالثة والرابعة ابتدائي، وابقاء اللغة الفرنسية لغة اجنبية.
- تعريب ثلث الاقسام المفتوحة في مستوى السنة اولى متوسط.

وفي 16 أفريل 1976 تم المصادقة على تطبيق المدرسة الاساسية وايضا تم التأكيد على تعريب السنوات المتبقية من التعليم الابتدائي والبدئ بتعريب المرحلة المتوسطة، وفي سنة (1980) تم تنصيب المدرسة الاساسية والتي جاءت كمحاولة للإصلاح والتغيير ولتتماشى مع المستجدات لتعميق التعريب و ديمقراطية التعليم ومجانتيه، لذلك تم تطبيق واقامة المدرسة الاساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1980)، ولقد لخص "محمد الشريف خروبي" في قوله:" ومن اهداف المدرسة الاساسية ضمان التعليم لمدة (9)سنوات لكل طفل في اطار برنامج تعليمي منسجم تتكامل فيه الدروس النظرية والتطبيقية وتراعي فيه كل الجوانب الثقافية التي تهدف الى اكتشاف مواهبه، ثم العمل على تهذيبها وصقلها."[3]

1ـــ جغلول عبد القادر، **تاريخ الجزائر الحديث**، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة، لبنان، ط1، 1981، ص 235.
2ـــ زرهوني الطاهر، **التعليم في الجزائر قبل الاستقلال**، موفم للنشر، الجزائر، 1993،ص 44.
3ـــ رقية بلحسين، خيرة زمام، **واقع اللغة الفرنسية في الطور المتوسط**، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مستغانم، 2010.ص 32.

لقد جاءت المدرسة الاساسية لمعالجة الاختلالات التي عرفتها المنظومة التربوية في جهة واعطاء نفس جديد لها خاصة مع تعميم استعمال اللغة العربية كخيار اساسي ضمن سياسة التعريب، وديمقراطية التعليم، كل هذا دفع اعداد التلاميذ الى ارتفاع في الاطوار الاساسية، مع بداية تطبيق المدرسة الاساسية ثم اعادة الاعتبار للغة العربية على نطاق واسع داخل المنظومة التربوية, على مستوى البرامج و المدرسين، وعرفت اللغة الفرنسية تراجعا في اهميتها عند التلاميذ بسبب تقليص نفوذها وحجمها الساعي خاصة بعد تعميم استعمال اللغة العربية، في المواد العلمية والتقنية، وهذا التراجع في استعمال اللغة الفرنسية داخل المدرسة الجزائرية، راجع الى محاولة توجيه لغة التعليم حيث تم القضاء على ازدواجية اللغة في التعليم الاساسي، واخذت اللغة العربية مكانتها كلغة لتدريس مواد هذه المرحلة الدراسية واصبحت اللغة الفرنسية لغة اجنبية ثانية، لكن مع التراجع في فعالية واهداف المدرسة الاساسية، اتجهت السلطات الوصية منذ(1990) الى اليوم في الكثير من عمليات الاصلاح واهتمت بإعادة الاعتبار لمحور تعليم اللغات الاجنبية.

ان اهم ما ميز مرحلة(1990)(1992) هو محاولة الحكومة الجزائرية اصلاح النظام التعليمي والتخلي عنه، عما ورثته من الاستعمار مثل تطبيق سياسة التعريب واعداد المعلمين، وبناء المدارس وتأسيس المدرسة الاساسية وغيرها من الاصلاحات وهذا ما ادى الى صدور جيل معرب لا يهتم باللغة الفرنسية، انها بقيت تحتل الصدارة في التعليم العالي خاصة في الاختصاصات العلمية مثل الطب، البيولوجيا، الصيدلة ...

"وقد اجمع المختصين في التربية وعلم الاجتماع ان المدرسة الجزائرية تعيش في الوقت الحاضر حالة من الضعف و التدهور بسبب مجموعة من النقائص والسلبيات اصرت بكفاءة وجودة المدرسة."[1]" وهذا ما ادى الى تعدد الاصلاحات ومجلاتها والتي ارتبطت بما عرف بلجنة بن زاغو مركزين على محور تعليم اللغات الاجنبية وخاصة اللغة الفرنسية بسبب ما نتج عنها من صراعات بين مؤيد ومعرض، حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 19ماي 2000 تحت اشراف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ورئاسة عبد الرحمن حاج الصالح وبن علي بن زاغو، وقد طرحت هذه اللجنة مجموعة من القرارات الهادفة لإصلاح المنظومة التربوية عامة بهدف الوصول الى تحقيق مدرسة عصرية متفتحة ، واعطاء مكانة للغة الفرنسية.[2] "

3- اهمية تعلم اللغات الاجنبية

لقد بات تعلم اللغات الاجنبية حاجة ملحة ومطلبا اساسيا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي ساهمت في اذابة الحواجز بين الشعوب والثقافات وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة يجاور بعضها البعض ويستفيد كل منهما من الاخر.

"ان تعلم اللغة الاجنبية أيا كانت يساعد على فهم الاخر واستيعاب افكاره وانتشار الود الثقافي بين الامم، كما يساهم مساهمة فاعلة في نقل العلوم والمعرف و التجارب و الثقافات وترجمتها.

1ـــ بن عبد الله محمد، **المنظومة التعليمية و التطلع الى الاصلاح**، دار الغرب للنشر والاشهار، وهران، 2005، ص 07.

1ـــ خدوسي رابح، **المدرسة والاصلاح**، دار الحضارة، الجزائر، 2000، ص ص 28، 29.

ان الارتقاء بمستوى الطالب في اللغات الاجنبية يرفع من قدرة المجتمع باعتباره البنية الاساسية المستهدفة في الاستثمار التعليمي الحقيقي، الدفع بقوة قادرة على تقديم المفيد للدولة والمجتمع يبدا من التعليم الصحيح والمفيد لظروف الحياة المختلفة..."[1]

وعليه يمكن اختصار اهداف تعلم اللغات الاجنبية في النقاط التالية:

. تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي.
. اكتساب المصطلحات الفنية والعلمية و المهنية.
. تنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.
. تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي.
. تطوير متفتح على الثقافات الاخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.
. تنمية حب الاطلاع.
. تيسير الاتصال و التواصل.
. توطيد العلاقات بين الاجيال والقدرة على فهم واحترام الفروقات الثقافية والاجتماعية بين اللغات.
. تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.[2]

4- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملي تعليم وتعلم اللغة الفرنسية

1- ماهية الوسائل التعليمية:

" الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة الى التلاميذ بطريقة اكثر فاعلية، فهي تعينه على اداء مهمته ولا تغني في المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الحاجة الداعية اليها." [3]

2- تعريف الوسائل التعليمية

" عرف سلامة (1998)الوسائل التعليمية على انها اجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم.

وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها اسماء متعددة منها: وسائل الايضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، واحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الاعراض العلمية بطريقة منظمة."[4]

3- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم و التعلم

2– بشير محمد آدم، **تعلم اللغات الاجنبية في السودان،**" مجلة التربية"، الخرطوم، 2014/02/25.

1ـــ هاجر البار، **ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية**، مذكرة ماستر كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، بسكرة،2016، ص ص 33، 34.

2ـــ محمد وطاس، **اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 55.

3ـــ محمد حسين محمد حمدات، **منظومة التعليم واساليب التدريس**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2009، ص230.

يمكن للوسائل التعليمية ان تلعب دورا هاما في النظام التعليمي رغم ان هذا الدور اكثر وضوحا في المجتمعات التي نشا فيها العلم، كما يدل عل ذلك النمو المفاهمي للمجال من جهة و المساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب كما تشير الى ذلك ادبيات المجال، الا ان هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل ان وجدت، دون التأثير المباشر في عملية التعليم، وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم.
ويتمثل دور الوسائل التعليمية في ما يلي:
ـ **اثراء التعليم**: اوضحت الدراسات و الابحاث منذ حركة التعليم السمعي ان الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في اثراء التعليم من خلال اضافة ابعاد و مؤثرات خاصة و برامج متميزة، ان هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الابحاث حول اهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية و الطبيعية ، ولا ريب ان هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل بأساليب مثيرة و مشوقة و جذابة.

ـ **اقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة اكبر من خلال زيادة نسبة التعليم الى تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق اهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ـ **تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجاته للتعلم**: يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق اهدافه, وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب الى الواقعية اصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ الى تحقيقها و الرغبات التي يتوق الى اشباعها. [1]

ـ **تساعد زيادة خبرة التلميذ مما يجعله اكثر استعدادا للتعلم**: هذا الاستعداد الذي اذ وصل اليه التلميذ يكون تعلمه في افضل صورة.
ـ **تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم**، وهي بذلك تساعد على ايجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب على ذلك بقاء اثر التعلم.
ـ **تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:** والمقصود بها استعمال المدرس الفاظ ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الالفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن اذ تنوعت هذه الوسائل فان اللفظ يكتسب ابعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة الامر

1ـــــ نفس المرجع السابق، ص 232.

الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الالفاظ في ذهن كل من المدرس و التلميذ.[1]

ـ يؤدي تنويع الوسائل التعليمية الى تكوين مفاهيم سليمة.

ـ تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.

ـ تساعد في تنويع اساليب التعزيز التي تؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

ـ تساعد على تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ـ تؤدي الى ترتيب واستمرار الافكار التي يكونها التلميذ.

ـ تؤدي الى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.[2]

5ـ المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية

لقد اشارت نتائج الابحاث والدراسات انه يمكن تقسيم المشكلات الخصة بتعلم اللغة الثانية الى :

1ـ المشكلة المتعلقة بإعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة وتتضمن ما يلي:

. التركيز على الجانب النظري واهمال الجانب التطبيقي العملي.
. قلة المكافاة والحوافز التشجيعية للمعلمين الملتحقين بالدورات التكوينية او التدريبية.
. عدم الاهتمام بحاجات المعلمين المهنية.
. عدم ملائمة المكان الخاص بالدورات مع اوقات المعلمين.
. عدم ملائمة المكان الخاص بالدورات التكوينية مع مراكز وجود المعلمين.
. ضعف برامج التدريب من حيث المدربين و الوسائل و المنهج.
. انعدام الدافعية لدى المعلمين نحو الدورات التكوينية اثناء الخدمة.
. عدم الحرص على التجديد والابتكار لدى المعلمين.[3]

ـ علاج المشكلات المتعلقة بإعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة:

. وضع خطط طويلة المدى لتدريب معلمي اللغة الاجنبية اثناء الخدمة ومراجعة هذه الخطط دوريا لتقويمها وتطويرها.

2ـــــ نفس المرجع السابق، ص 234.
1ـــــ نفس المرجع السابق، ص 235.
1ـ ايمان عباس الخفاف، **التنمية اللغوية: للأسرة والمعلم والباحث الجامعي**، دار الكتب العلمية، عمان، الاردن،2014، ص 94.

. اخذ اراء المعلمين وخاصة المتميزين منهم حول احتياجاتهم المهنية وموضوعات الدورات والوقت المناسب لإقامتها واساليب نجاحها.
. اتاحة الفرصة لمعلمي اللغات الاجنبية وتشجيعهم على الالتحاق بالدورات التدريبية او مواصلة دراساتهم العليا في تخصصهم.
. استقطاب الخبرات المتميزة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات المعلمين للمشاركة في هذه الدوارات.
. ابتعاث بعض معلمي اللغات الاجنبية بدورات خارجية لتطوير لغتهم او لإكمال دراستهم العليا.

2ـ المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين:

. انعدام ممارسة المتعلم للغة الاجنبية خارج الفصل.
. عدم متابعة المتعلم في المنزل لتعلم اللغة الاجنبية.
. انعدام الدافعية نحو تعلم اللغة الاجنبية.
. عدم اتباع المتعلمين الاساليب الصحيحة والحديثة لتعلم اللغة الاجنبية.
. ضعف تفاعل المتعلمين اثناء الدرس.
. عدم ثقة المتعلم بنفسه مما يجعله في حالة خوف دائم من المشاركة بالدرس.
. كثرة غياب المتعلمين عن حصص اللغات الاجنبية.
. اهمال المتعلمين عن اداء الواجبات المنزلية.

ـ علاج المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين:

. ازالة خوف الطلاب المبتدئين من اللغة الاجنبية.
. تكليف المعلمين المتميزين بتعليم اللغة الاجنبية لمراحل الابتدائية لبناء اساس جيد لطلاب هذه المرحلة.
. توعية اولياء الامور بأهمية اللغات الاجنبية في المدرسة واهمية تعلمها وكيفية متابعة ابنائهم للتفوق فيها.[1]

3ـ المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي ومحتواه:

. ضعف ارتباط الكتاب بالحياة الواقعية للطلاب.
. محتويات الكتاب لا تنمي المهارات اللغوية للمتعلمين كالاستماع والتحدث والقراءة و الكتابة.
. عدم اتباع اسلوب التدرج من السهل الى الصعب عند عرض محتوى الكتاب.
. كثافة الكم المعرفي في المقرر الدراسي.

ـ علاج المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي:

1ـ نفس المرجع السابق، ص 95،96.

. اخذ اراء معلمي اللغة الاجنبية و مشرفيها بالمرحلة الابتدائية لجمع الملاحظات و افكار الجيدة و الموضوعات المقترحة لتضمينها في الكتاب المدرسي.
. ربط موضوعات الكتاب بالبيئة المحلية بالطلاب ولغة الحياة اليومية التي قد يحتاجها وذلك بإدراج عدد من المواقف الحياتية اليومية في كتاب اللغة الاجنبية متدرج الصعوبة بحيث يراعي التدرج المنطقي من الاسهل الى الاصعب.

4- المشكلات المتعلقة بالتدريس:

. عدم الاطلاع على اخر المستجدات في مجال تدريس اللغات الاجنبية.
. عدم الحرص على التجديد والابتكار في مجال استخدام طرق التدريس.
. عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار طريقة التدريس.
. كثرة اللغة العربية اثناء الشرح.

- علاج المشكلات المتعلقة بالتدريس:

. تكثيف الدورات التكوينية المتخصصة في طرق تدريس اللغات الاجنبية.
. تشجيع معلمي اللغات الاجنبية على القراءة الواعية والاطلاع المستمر.
. تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على تبادل الزيارات فيما بينهم تحت اشراف مشرفي اللغة الاجنبية وحضور بعض الدروس النموذجية عند بعض المعلمين المتميزين.

5- المشكلات الخاصة بالوسائل التعليمية:

. الاقتصار على استخدام الوسائل التعليمية التقليدية.
. قصر وقت الدرس فلا يسمح باستخدام الوسائل التعليمية.
. عدم كفاءة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة و المتاحة.

- علاج المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية:

. العمل على انشاء مركز ومعمل انشاء الوسائل التعليمية للغات الاجنبية وتزويده بما يكفي من الميزانية و الكفاءات العاملة المدربة و المؤهلة.
.تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية.
. توفير الكتب و المراجع و القواميس اكي تساعد المتعلمين على استعمال اللغات.

6- المشكلات المتعلقة بأولياء الامور:

. انتشار الامية بين اولياء الامور حول اهمية اللغات الاجنبية.
. قلة وعي الاولياء بأهمية اللغات الاجنبية.

- علاج المشكلات المتعلقة بأولياء الامور:

. نشر الوعي بأهمية اللغات الاجنبية بين أولياء الامور من خلال القيام بعمل الندوات و المحاضرات.[1]

6- طرق تدريس اللغات الاجنبية

هناك طرق عديدة تستخدم في تدريس اللغات الاجنبية وهي:

1- طريقة النحو والترجمة

. تهتم هذه الطريقة بحفظ القواعد المكتوبة بلغة التلميذ، وتشجيعهم على حفظ الكلمات وتعريفات اجزاء الكلام كالأسماء و الافعال و حروف الجر و الاحوال والصفات والقواعد النحوية، كما ان هذه الطريقة تهدف الى ترجمة نصوص مختارة من اللغة الاجنبية الى لغة التلاميذ مستعينين بالقوامس ثنائية للغة، من مميزات هذه الطريقة:

. الهدف من دراسة اللغة الاجنبية هو القدرة على قراءة تلك الكتب.

. التركيز على مهارتي القراءة و الكتابة وضعف الاهتمام بمهارتي الاستماع الحديثة.

. استخدام القواميس و القوائم الثنائية للغة في تعليم المفردات الجديدة والتي تختار بناءا على نصوص (قراءة) مكتوبة.

. تدريس القواعد بالطريقة الاستنتاجية...

عيوب طريقة النحو والترجمة

. تهمل مهارتي الاستماع و المحادثة.

. تهمل لفظ الكلمات ونطقها بشكل صحيح.

. تستخدم هذه الطريقة اللغة الام للتلميذ بكثرة مما يقلل الفرصة امام التلميذ من استخدام اللغة المنشودة داخل القسم.

. تركز على تدريس كثير من المفردات عن طريق وضعها في قوائم طويلة ليسهل حفظها.

2- الطريقة المباشرة

جاءت هذه الطريقة كرد فعل على مدرسة القواعد و الترجمة، ومن ابرز مميزاتها:

. اهتمامها بمهارة التحدث وترفض حفظ قواعد اللغة.

. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تدريس اللغة الاجنبية، وتعتبرها عديمة الجدوى بل شديدة الضرر على تعلم اللغة الاجنبية, ولهذا فان اللغة الام لا تستخدم هنا ابدا ، يتم شرح المفردات و العبارات من خلال التمثيل او التوضيح، او من خلال ربطها بالأشياء الموجودة في الفصل.

- اهم الانتقادات التي وجهت الى هذه الطريقة:

. تهتم هذه الطريقة بمهارة التحدث على حساب المهارات الاخرى.

1– نفس المرجع السابق، ص ص 98، 100.

. لا يتم استخدام اللغة الام في تعليم اللغة الاجنبية، لهذا يتم بذل الكثير من الجهود وضياع الكثير من الوقت، لتوضيح معاني مفردات او العبارات التي يستطيع المعلم ان يشرحها بكلمة او اكثر باللغة الام.

3- الطريقة السمعية الشفهية:

ترى هذه الطريقة ان تعلم اللغة الثانية ينبغي ان يكون بمحاولة تقليد ما يحدث فعلا عند تعلم اللغة الاولى وعليه فقد ركزت هذه الطريقة على تعليم النماذج البنيوية للغة وتأخير تعلم المفردات الى مرحلة لاحقة، ومن اهم سمات هذه الطريقة:

. تهتم هذه الطريقة بمهارتي الاستماع والتحدث من اجل مع الاخرين اكثر من مهارتي القراءة والكتابة.

. يفضل ان يسير تعليم اي لغة اجنبية بموجب تسلسل معين وهو استماع ، ثم تحدث، ثم قراءة، ثم كتابة على اساس ان المتعلم يستمع اولا ثم يقول ما استمع اليه، ثم يقرا ما قاله، ثم يكتب ما قراءه.[1]

. يتم شرح المفردات من خال عبارات مناسبة ووسائل تعليمية.

. يسمح للمعلم استخدام اللغة الام، ولكن بحدود، ويجب تجنب استخدام الترجمة، لأنها تضر بتعلم اللغة الاجنبية.

4- الطريقة الادراكية المعرفية (العقلية)

من اهم المبادئ التي قامت عليها:

. ان اللغة شيء تميز به الانسان عن سائر المخلوقات الاخرى، لذا فهو معد بيولوجيا لتعلم اللغة واجادة مهاراتها.

. اللغة تحكمها القواعد و تعتبر قواعد اللغة احدى الحقائق النفسية وتطبيق مستخدم اللغة لهذه القواعد يعد بمثابة دليل على تلك الحقيقة.

. يتم تعليم المهارات اللغوية الاربع بدا بمهارتي القراءة والكتابة اولا.

5- الطريقة التواصلية

من اهداف هذه الطريقة:

. تعليم اللغة بهدف تمكين المتعلمين من اجادة مهارة الاتصال اللغوي الهادف ليتسنى لهم التعبير عن افكارهم ومشاعرهم وكافة احتياجاتهم في تواصلهم مع الاخرين.

. التركيز على الفهم من بداية تعلم اللغة و خصوصا الفهم المعتمد على مهارة الاستماع.

. تقديم القواعد اللغوية بالتركيز على الشكل وعلى المعنى.

6- الطريقة الانتقائية

من المبادئ التي تستند عليها هذه الطريقة:

1ـــ ايمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص ص 104 ،105.

. لا توجد طريقة صحيحة ولا خاطئة فلكل طريقة محاسنها و عيوبها.
. كل طريقة من طرق تعليم اللغات الاجنبية لديها ما يفيد في تعلم اللغات الاجنبية.
. كل الطرق قد تدعم بعضها البعض بدلا من ان يناقض بعضها البعض.
. لا توجد طريقة تناسب جميع الاهداف او جميع الطلاب او جميع المعلمين او جميع برامج تعليم اللغات الاجنبية.[1]

خلاصة

يتضح لنا من خلال هذا الفصل ان اللغة الفرنسية جاءت مع الاحتلال الفرنسي، الذي حرص حرصا شديدا على احلالها وجعلها جزء من الثقافة الجزائرية, كما تطرقنا لأهمية تعلم اللغات الاجنبية وعلى راسها اللغة الفرنسية التي باتت حاجة ملحة و مطلبا اساسيا في الحياة المعاصرة.

وفي ذات السياق تم التطرق الى اهم المشكلات الخاصة بتعلم اللغات الاجنبية و علاجها, بالإضافة الى طرق تدريس اللغات الاجنبية.

1– نفس المرجع السابق، ص ص 107، 108.

تمهيد

1ــ الاسرة و اللغة

2ــ علاقة التلميذ بالبرامج التلفزيونية الناطقة بالفرنسية

3ــ المدرسة الجزائرية

4ــ اللغة الفرنسية في الاطوار التعليمية

5ــ مكانة الفرنسية في اصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمثابة البيئات او الاوساط التي تساعد الانسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته والتفاعل مع من حوله من الكائنات. ومن ابرز واهم هذه المؤسسات الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام وغيرها التي تؤثر على الفرد سواء كان ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة.
وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى محاولة التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الإجتماعية على غرار الاسرة ووسائل الاعلام منها التلفزيون في اكتساب الطفل او التلميذ للغة الاجنبية. كما سنتطرق الى مكانة اللغة الفرنسية في اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بالإضافة الى المدرسة الجزائرية, وكذا الفرنسية في الاطوار التعليمية.

1ـ الاسرة واللغة

دور الاسرة في اكتساب التلميذ(الطفل) للغة ثانية اجنبية:

ان الاسرة باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المجال الحيوي الامثل لها التي تتشكل فيها شخصية الفرد منذ طفولته ويتلقى فيها الارثين البيولوجي والثقافي وحجز الزاوية في اعداد الشيء واساس اخلاقه و مقاييسه وقيمه وخبراته, بل وحتى تدريبه ومؤهلاته العلمية والمهنية واشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية، والقيم الدينية والخلقية لعلها هي " اول مؤسسة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الابناء، اذ تعتبر ذات اولوية عن باقي المؤسسات التربوية الاخرى، التي ينشا فيها الفرد على مختلف انماطه العمرية ليبدا الاحتكاك بعالم الاشخاص والاشياء، ففي الاسرة يتلقى الابناء اولى اصناف الرعاية و التوجيه ويدفع لاكتساب الثقافة من قيم ومعايير واتجاهات وعادات وطبائع المجتمع الذي يعيش فيه تحضيرا لمختلف مراحل العمر المختلفة.[1]

ان للأسرة عدة وضائف لعل اهمها الوظيفة التعليمية حيث تعتبر المصدر الاول للمعرفة، كما يعتمد الطفل اعتمادا كبيرا عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئية والاجتماعية والعلمية، كما يلعب الاباء دورا هاما في نمو قدرات الطفل الفكرية و النفسية، وقد كانت الاسرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمي والتربوية ولكن مع انتشار التعليم اصبحت الحضانات والمدرس والجامعات هي مصدر التعليم الرسمي في المجتمع، فقدت المدارس الكثير من المهارات الاسرية والتعليمية واضافت اليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف، ولكن على الرغم من فقدان الاسرة من وظائفها التعليمية و التربوية مازالت

1ـ قارة ساسية، **الاسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق**، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012.

تلعب دورا هاما في اختيار نوعية المدارس التي يلتحق بها ابنائها وفي متابعتهم دراسيا، وقد اكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية ان تعليم الاباء و الامهات واهتمامهم بتعليم ابنائهم و متابعتهم دراسيا ينعكس ايجابا على تحصيل ابناءهم و تفوقهم الدراسي.[1]

و تعتبر اللغة عامل حيوي ومهم لعملية التواصل مع الأخرين ، لذا وجب على الاسرة تحمل مسؤولية تعليم ابنائها اللغة على اختلافها، سواء كانت اللغة الام او اللغات الاجنبية.
فالعوامل الاسرية هي احدى اهم العوامل لاكتساب الطفل اللغة، ويقصد بذلك ترتيب الطفل في الاسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وتعود الاطفال في الاسرة، كما ان اساليب تربية الوالدين و مستواهم الثقافي له الاثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل.[2]
و تعمل الاسرة على توفير الجو الملائم و الامكانيات للمساعدة لتحقيق التمدرس الجيد لأبنائها، حيث تحرص العائلات على توفير عوامل النجاح المادية والمعنوية، فطبيعة السكن وتجهيزه ، وعدد الاخوة وحجم الاسرة ودرجة الاتصال بين افرادها، اضافة الى الجو العائلي، هي عوامل مساعدة على النجاح الدراسي للتلميذ بصفة عامة، ودرجة التحكم في اللغة بصفة عامة، فعملية تمدرس التلميذ ونجاحه في اكتسابه اللغة الفرنسية يرتبط بضرورة توفير محيط اسري ملائم بطبيعة الحوار و التواصل بين افرادها لذلك فقدرة الاسرة على التواصل بين افرادها مرتبطة بحجم الاسرة و نوعها بحيث كلما قل عدد افراد الاسرة تعددت فرص الاهتمام و الاتصال والحوار الاسري، وقد اشار " (دوركا يم) الى ان كل زيادة في عدد الاتصال تضاعف فرص الاحتكاك وتبادل العلاقات بين الاشخاص، فعدد افراد الاسرة يتحكم في نوعية وكمية الاتصالات." [3]
ولقد اثبتت دراسات عديدة ارتباط تعلم اللغات الاجنبية بالمحيط الاسري، ومنها دراسة "سيرجيو سيبيني" الذي يقول بان الاسرة تلعب دورا بارزا في اكتساب الطفل اللغة و اللغات الاجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتان وهدوء تام من طرف الوالدين او من يقوم مقامهم، اذ لا حظ الباحث ان الاطفال الذين حرموا من اولياءهم وتمت تربيتهم في الملاجئ وديار الحضانة يعنون اغلبهم تأخر لغوي، وتظهر بوادره في السنوات الاولى من الطفولة لان العلاقات الاولى بينهم وبين المربين لم تلق تشجيعا ، فكثيرا ما يقضي الطفل يوما كاملا دون ان ينطق كلمة واحدة ولا يثير هذا قلق وتساؤل احداهن.(سيبيني1991)[4]

2 ـ علاقة الطفل بالبرامج التلفزيونية الناطقة بالفرنسية

شكل ظهور وسائل الاتصال الحديثة من صحافة، وكالات انباء، اذاعة، انترنيت، تلفزيون، اقمار صناعية...طفرة كبيرة في حياة البشرية، حيث سهلت هذه الوسائل عملية

2ـ سلوى عبد الحميد الخطيب، **نظرة في علم الاجتماع الاسري**, المصرية لخدمات الطباعة, القاهرة، ص ص 21، 22.
1ـ ايمان عباس الخفاف، التنمية اللغوية, **الاسرة و المعلم و الباحث الجامعي**، دار الكتب العلمية، عمان، الاردن، ط1، ص 121.
2ـ محمود حسن، **الاسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنان، ص 02.
1ـ حمار فتيحة، **واقع اللغات الاجنبية في الثانوية الجزائرية**، دراسة ميدانية، جامعة الجزائر، 2012، ص33.

الاتصال والتواصل بين الافراد والمجتمعات، وبين الثقافات والامم جاعلة من العالم قرية كونية واحدة يتلاشى فيها البعد ازماني والمكاني، كما لعبت هذه الوسائل ادوارا هامة في تنمية المجتمعات وترقيتها من كافة الجوانب (الاجتماعية، الثقافية، التربوية...)
ويعد التلفزيون من اهم وسائل الاعلام، حيث يقوم بدور كبير وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية، فان تأثيره في نظر البعض تأثير الاسرة والمدرسة وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة تناسب الصغير، الكبير، المتعلم وغيرها.

1- اهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من ابرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الاخرى حيث يجمع بين اصوت والصورة خاصة بعدما اصبحت ملونة، واستطاع ان يحقق انتشارا واسعا في كل انحاء العالم ومما زاد الاقبال عليه وانه وسيلة للقطات المقربة تصلح اكثر للكشف عن الشخصية وملامحها اكثر منها لنقل الاحداث.

اما عن وضائف التلفزيون فهي: اخباري، تسويقي، خدمات اجتماعية، سياسية، ثقافية، تربوية وتعليمية.[1]

2- وظائف التلفزيون التربوية:

تظهر وضائف التلفزيون التربوية في ما يلي:
. التأثير في القناعات والتصورات والعقائد.
. التأثير في اللغة.
. التأثير في السلوك.
. التأثير في الاتجاهات.

فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم والسيطرة على مشاعرهم و افكارهم.
ويرى علماء الاجتماع ان التلفزيون يشبع في النشء حب المغامرة، والتحرر من القيود والاتصال بعالم الكبار، كما يشبع احتياجاتهم بان يصبح لهم كيان.[2]
اما في مجال تعلم اللغات، فالتلفاز يساهم كثيرا في هذا المجال، وبخاصة اذا كان الطفل يملك معرفة باللغة التي يعرضها التلفاز في برامجه، حيث تتعزز معرفته بها، وتزداد الى ان تصل حد المعرفة الحقيقية بها احيانا.[3]

1- شعبان مالك، **" دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية"**، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، العدد السابع، جانفي 2012، ص216.
2- نفس المرجع، ص 220.
3- عبد الفتاح ابو معال، **اثر وسائل الاعلام على الطفل** ، دار الشروق، مصر ، 1997، ص 65.

3ـ المدرسة الجزائرية

ان المدرسة هي المكان الذي يعب فيه المتعلم قيم المجتمع حيث يتم تهيئة اطفال اليوم ليصبحوا في المستقبل مندمجين بصورة كاملة في صلب مجتمعهم ومتفتحين في نفس الوقت على العالم المعاصر، وبهذا المفهوم " تساهم المدرسة الى حد بعيد في توطيد الانسجام الاجتماعي، ونقل القيم الاجتماعية والثقافية، ولهذا السبب ينبغي ان تتجسد غايات المنظومة التربوية في كل ما يمارسه التلميذ من انشطة بيداغوجية هي المحور الرئيسي و المحرك المركزي في عملية الاصلاح الشامل الذي شرعت الجزائر في تطبيقه منذ سنة 2002 والذي مس مختلف مكونات المنظومة التربوية."[1]

ان مناهج التعليم الثرية والمتوازنة والعصرية التي تستمد جذورها من قيم المجتمع، وتبنى في الوقت ذاته احث ما توصلت ايه البحوث العلمية والاختراعات التكنولوجية هي الكفيلة بجعل المدرسة ذلك المكان الذي يتم فيه التعلم وتكتسب المعارف الصحيحة، ويجعل الفعل البيداغوجي المتحدد هو المحرك الحقيقي للتغير نحوى الافضل، كل هذا يقتضي ان تكون طرائق التعليم ووسائله وعلى راسها الكتاب المدرسي ملائمة مع حاجيات التلاميذ ومع وتيرة التعلم لكل واحد منهم كما يقتضي هذا ايضا ان تستوعب طرائق التعليم ووسائله احدث ما توصلت ايه تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في موضوع الفعل التربوي ومناهج التعليم .

"ان الانفتاح على اللغات الاجنبية اصبح واقعا يفرض نفسه على منظومتنا فرضا ان كنا نريد تعزيز التواصل مع غيرنا والالتحاق بركب الامم المتطورة والدفاع عن مصالحنا الاقتصادية و السياسية والاستفادة من مزايا العلم والتكنولوجيا."[2]

و هكذا فان البرامج الدراسية وطرائق التعليم ووسائله وتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واعادة الاعتبار للمواد المساهمة في صقل شخصية الاطفال واعادة تأهيل بعض المواد الدراسية، وفتح المزيد من الشعب والتفتح على اللغات الاجنبية, كل ذلك من الجوانب الناجمة عن اعادة الصياغة الشاملة للبنية البيداغوجية وسيكون لهذه الخيارات والتوجهات الجديدة تأثير كبير على صيغ التأطير البيداغوجي، وتوظيف مستخدمي التدريس والادارة وتكوينهم وتحسين مستواهم في منحى يعزز خطوط نجاح التلاميذ.[3]

4ـ اللغة الفرنسية في الاطوار التعليمية

1ـ ابو بكر بن بوزيد، **اصلاح التربية في الجزائر: رهانات وانجازات**، دار الفضة للنشر، الجزائر، 2009، ص 43.
2ـ نفس المرجع، ص 44.
1ـ نفس المرجع، ص 45.

ـ اهم ملامح التعليم في الجزائر

. الدستور الجزائري الصادر سنة 1963 المعدل فيما بعد جعل التعليم حقا مضمونا ومجانيا حسب الشروط التي يحددها القانون.
. التعليم حاليا من صلاحيات الدولة وحدها، ترصد جزا كبيرا من ميزانيتها.
. مدة التعليم الاساسي (9) سنوات، ولا يغادر اي تلميذ مقعد الدراسة الا بعد بلوغ (16) سنة.
. لا تتحمل العائلات نفقات تمدرس ابناءها ما عدا ما يتعلق بالكتب المدرسية التي تباع بسعر مدعم من الدولة و يستفيد التلاميذ من منحة خاصة بالدخول المدرسي.
. يتميز النظام التعليمي بالمركزية فيما يتعلق بالبرامج والمواقيت التعليمية، حيث تطبق نفس البرامج ونفس المواقيت في جميع المؤسسات التعليمية.
. كما يتميز باللامركزية في تسيير المؤسسات و المستخدمين.[1]

2ـ الاطوار التعليمية و مكانة اللغة الفرنسية فيها:

أ: طور التعليم الابتدائي: يسمح هذا الطور بالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية ويتولى تحضير التلميذ لمتابعة دراسته في طور التعليم المتوسط في احسن الروف الممكنة.
ولقد نظم التعليم الابتدائي على اساس ثلاث مراحل:
1ـ المرحلة الاولى: وهي اهم مراحل تمدرس الطفل, اين يمارس فيها نشاطات التي تحفز اهتمامه قبل الشروع في التعلم بالمعنى المتعارف عليه.

2ـ المرحلة الثانية: فترة تعميق التعلمات الاساسية, وفيها يكون الاهتمام اكثر باللغة العربية من حيث التعبير الشفهي وفهم المقروء و المكتوب، والقدرة على التحرير وهي الجوانب التي تشكل القطب الاساس للتعلمات المقررة في هذا الطور، مثلما تهتم ايضا بالمجالات الدراسية الاخرى(التربية الرياضية، التربية العلمية والتكنولوجية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، والبدء في تعليم اولى ابجديات اللغة الاجنبية الاولى وهي اللغة الفرنسية).[2]

3ـ المرحلة الثالثة: فترة التحكم في المواد الاساسية, يشكل تدعيم التعلمات القاعدية الذي يفترض منه الوصول بالمتعلم الى التحكم في القراءة و الكتابة والتعبير التلقائي، والتوظيف الجيد للمعارف ذات الصلة بالمواد التعليمية الاخرى مثل التربية الرياضية و التربية العلمية و التكنولوجية، والتربية الاسلامية والتربية المدنية.

- **اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي:**

"ان تمكين التلاميذ منذ الصغر من معرفة لغة او لغتين اجنبيتين واسعتي الانتشار عبر العالم انما يعني تمكينهم من نقاط القوة التي لا غنى عنها لإحراز النجاحات في عالم الغد.

2ـ عبد اللطيف بن حسن فرج، **نظم التربية والتعليم في الوطن العربي: ما قبل و بعد عولمة التعليم**، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص، ص 130، 131.
1ـــــ ابو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 212.

ان تعليم اللغات الاجنبية يتيح ارتباطا متناغما بين التعليم الالزامي و التعليم والتكوين، من جهة، وبين مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وشعب التعليم العالي من جهة فضلا عما يفتحه هذا التعليم امام التلميذ من افاق ثقافية فكرية وفنية."[1]

ب: طور التعليم المتوسط: يهدف هذا الطور الى الوصول بالمتعلم الى اكتساب قاعدة من المعارف و الكفاءة، ونيل قسط من الثقافة، والتأهيل يمكنه اما من مواصلة دراسته بعد المرحلة الالزامية او الاندماج في الحياة العملية، وتتوزع السنوات الاربع في التعليم المتوسط حسب مراحل ثلاث متعاقبة:

1- المرحلة الاولى: مدتها سنة(1) واحدة ذلك ان المرحلة الانتقالية من الابتدائي الى المتوسط تشكل تغيرا جذريا بالنسبة للتلميذ بسبب ما يحدث من طرائق العمل وتعدد الاساتذة، بالإضافة الى ادراج اللغة الاجنبية الثانية(الانجليزية) بدا من هذا الطور.

2- المرحلة الثانية: فترة التدعيم، مدتها سنتان، ويتم تفعيلها خلال السنتين الدراسيتين الثانية والثالثة، حيث يتم التركيز على تعزيز التعلمات وتناولها بعمق تعد هذه المرحلة اساسية للغاية في اكتساب وتنمية الكفاءات المدرسية او العرضية، مثلما ينتظر ان يرتقي المتعلم في هذا الطور الى مستويات اعلى في المجال الثقافي، العلمي والتكنولوجي.

3المرحلة الثالثة: فترة تعزيز التعلم والتوجيه، لا تدوم هذه المرحلة الاسنة واحدة لكنها تسمح، الى جانب ضمانها تنمية التعلمات واثباتها، اكتساب الكفاءات المسطرة في المنهاج وكذا الكفاءات الاخرى العرضية، وذلك بتحضير المتعلم الى الوجهة التي يأخذها فيها بعد التعليم الالزامي، ومثلما هو معروف تختتم مرحلة التعليم الالزامي بامتحان التعليم المتوسط (BEM).[2]

ان تعلم اللغة الفرنسية في الطور المتوسط التي من شانها ان تشكل الاساس لذلك يجب اتقانها في المستقبل.[3]

ج: طور التعليم الثانوي: يلي مباشرة مرحلة التعليم المتوسط، قد نظم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الى جذعين مشتركين عريضين يستغرق كل منهما مدة سنة واحدة.

1- الجذع المشترك آداب بشعبتين (2) في السنة الثانية ثانوي:

1-1 لغات اجنبية.

1-2 آداب / فلسفة.

2– نفس المرجع، ص 97.

1– نفس المرجع السابق، ص 214.

2– رقية بلحوسين، خيرة زمام، **واقع اللغة الفرنسية في الطور المتوسط**، مذكرة ليسانس، كلية العوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة مستغانم، 2010، ص 40.

2- الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا بأربع (4) شعب في السنة الثانية ثانوي:
2-1 رياضيات.
2-2 تسيير واقتصاد.
2-3 علوم تجريبية.
2-4 تقني رياضي.[1]

5- مكانة اللغة الفرنسية في اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية.

ان اغلب التوجهات الحالية على المستوى العالمي، تفضل خيارات التعليم المبكر للغة ثانية خلال المسار المدرسي والتحكم على الاقل في لغة اجنبية ذات الانتشار الواسع، واتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي.
ان التدابير التي اقرها مجلس الوزراء, المنعقد في 30 افريل 2002 و الهادفة الى ترقية وتعزيز تعليم اللغات الاجنبية، انما تندرج في سياق تلك التوجهات ذاتها وتتجلى تلك التدابير فيمايلي:
1- ادخال اللغة الفرنسية كلغة اجنبية اولى بدء من السنة الثانية ابتدائي عوض السنة الرابعة من التعليم الاساسي سابقا.
2- فتح شعبة اللغات الاجنبية في اطار اعادة هيكلة التعليم الثانوي وهي الشعبة التي تهدف الى تعزيز مستوى التلميذ في اللغات الاجنبية التي شرع في دراستها قبل انتقاله الى مستوى التعليم الثانوي.[2]

- **الادراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي:**

مرت عملية الادراج المبكر للغة الفرنسية في التعليم الابتدائي عبر مرحلتين اثنين:

1- المرحلة الاولى: شهد العام الدراسي 2004-2005 ادخال اللغة الفرنسية بدء من مستوى السنة الثانية ابتدائي مما تطلب اعادة صياغة شاملة لبرنامج هذه المادة واعادة تنظيم مضامينها المعرفية واعادة توزيعها عبر مستويات المسار الدراسي للتلاميذ، وكذا تخصيص حجم ساعي جديد ادى بدوره الى اقرار تنظيم بيداغوجي جديد في المدارس الابتدائية.
ان الهدف من تعليم اللغة الفرنسية بدء من هذا المستوى لا يكتفي بمجرد جعل هذه اللغة الاجنبية الاولى اداة للتواصل في مواضيع بسيطة او للوصول الى مصادر توثيق في مستوى المتعلمين، فحسب وانما الغاية من تدريسها هي بلوغ اهداف ابعد من ذلك ونعني بهذا تمكين التلميذ من مستوى عال من التحكم فيها.[3]

ان ادخال لغة اجنبية بدا من هذا المستوى التعليمي قد انجرت عنه نتائج سلبية جمة اثرت على وتيرة تعليم التلاميذ الذين لم يتمكنوا بعد في آليات اللغة العربية خلال السنة الثانية

1– ابو بكر بن بوزيد، مرجع سابق، ص 218.
1– ابو بكر بن بوزيد، **اصلاح التربية في الجزائر: رهانات وانجازات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص96.
2– مرجع سابق، ص 98.

، فلقد تقرر تأجيل الشروع في تدريس اللغة الفرنسية الى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

2- المرحلة الثانية: اثناء العام الدراسي 2005-2006 تقرر تأجيل ادخال اللغة الفرنسية الى مستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الى العام الدراسي 2006-2007، واعيد النظر في ملمح تخرج التلاميذ من التعليم الالزامي، كما اعيد توزيع مضامين هذه المادة على بقية مستويات التعليم الابتدائي.[1]

ويرى الاستاذ مصطفى حداد" ان السبب الذي يدعوا الى التبكير بتعليم اللغة الاجنبية هو غرس الاهتمام بها في سن مبكرة حتى لا يعتبرها التلميذ مادة ثانوية ويزهد في تعلمها، فالسبب الذي جعل تلامذتنا لا يهتمون باللغة الاجنبية هو انهم بدأوا تعلمها في سن متأخرة مما جعلهم يصلون الجامعة وهم يجهلونها تماما".[2]

خلاصة

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى دور الاسرة باعتبارها اهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي لها دور فعال في تعلم الابناء واتقانهم للغات، بالإضافة دور التلفزيون في اكتساب اللغة و تنميتها، كما تطرقنا في ذات الفصل الى مكانة اللغة الفرنسية في اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية والتي هدفت الى ترقية وتعزيز تعليم اللغات الأجنبية واعطائها مكانة من خلال بعض التدابير التي اتخذت بشأنها.

1– مرجع سابق ،ص 98.

2– عبد القادر فضيل، **المدرسة في الجزائر: حقائق واشكالات**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص 132.

تمهيد

1ـ نظرة التلميذ للغة الفرنسية

2ـ الضعف في اللغة الفرنسية عند التلميذ

3ـ طبيعة العلاقة بين التلميذ و الاستاذ في حصة اللغة الفرنسية

4ـ الطرق التي تساعد على تعلم اللغة الفرنسية في نظر التلميذ

5ـ مكانة اللغة الفرنسية في الحياة اليومية للتلميذ

خلاصة

تمهيد

ان تعلم اللغات الاجنبية عامة واللغة الفرنسية خاصة مرتبط بدافعية التلميذ وادراكه لأهمية اللغات الاجنبية في حياته الدراسية و اليومية، لان تعلم اللغات الاجنبية خاصة تلك التي تتميز بانتشار واستعمال واسع في العالم أصبح من متطلبات العصر.

1ـ نظرة التلميذ للغة الفرنسية

تختلف نظرة التلاميذ للغة الفرنسية من تلميذ لآخر وذلك راجع لعوامل جعلت لكل تلميذ نظرته الخاصة تجاه هذه المادة.
حسب المبحوثة رقم 02 (أم: ثانوي ـ ماكثة بالبيت / اب: ثانوي ـ تاجر).
" نظرتي للغة الفرنسية انها لغة جيدة واحبها و افهمها و استفيد منها كثيرا، فهي لغة عالمية و مستخدمة كثيرا، لذا وجب علينا اتقانها "

اما المبحوثة رقم 03 (أم: جامعية ـ ماكثة بالبيت/ أب: ثانوي ـ متقاعد).
(نظرتي للغة الفرنسية هي انني احبها كثيرا psk ولات مستعملة بزاف في الوقت الحالي خاصة في الدراسة وغيرها من المجالات، وانا شخصيا نحب نستعملها باش مانلقاش صعوبات في المستقبل اذا خطاريت شعبة تتطلب اللغة الفرنسية مثل الطب واللغة الفرنسية بحد ذاتها)
ترجمة المقطع:

نظرتي للغة الفرنسية هي انني احبها كثيرا لأنها باتت مستعملة كثيرا في الوقت الحالي خاصة في الدراسة وغيرها من المجالات، وانا شخصيا احب استعمالها، و التمرن عليها كي لا اتلقى صعوبات في المستقبل اذا توجهت الى الشعب التي تدرس باللغة الفرنسية او اللغة الفرنسية بحد ذاتها.

اما المبحوث رقم 07 (ام: امية ـ ماكثة بالبيت / أب: ابتدائي ـ عامل يومي)
(نظرتي للغة الفرنسية هي اني منبغ يهاش ونظن بلي منستفيد حتى حاجة من تعلمها وانا لا اعطيها اي اهتمام)
ترجمة المقطع:

نظرتي للغة الفرنسية هي انني لا احبها واظن انني لا استفيد شيء من تعلمها وانا لا أعطيها اي اهتمام.

في حين صرح المبحوث رقم 09 (أم: امية ـ ماكثة بالبيت / أب: ابتدائي ـ فلاح)
نظرتي للغة الفرنسية لا احبها ولا تهمني و لا احب ان افهمها لأنها لغة صعبة بالنسبة لي و معقدة.

لاحظنا من خلال المقابلات التي اجريناها مع المبحوثين ان التلاميذ لديهم نظرة ايجابية تجاه اللغة الفرنسية الا بعض المبحوثين الذين عبروا عن نظرتهم السلبية تجاه هذ اللغة، وهذا راجع الى عوامل عدة لعل ابرزها العوامل الاسرية التي تؤثر بشكل واضح في توجهات ابناءهم، فتوصلنا الى أن الأولياء الذين لديهم مستوى تعليمي لابأس به أو من الطبقة المثقفة يؤثرون وبشكل واضح وجلي على مستوى أبناءهم الا بعض الحالات التي ورغم ضعف المستوى التعليمي للوالدين تستطيع ان تكون من المتفوقين.

ان تداول اللغة الفر نسية داخل الاسرة يزيد من تعلق وحب المتعلم لهذه اللغة و اتقانها وهذا ما جاء في دراسة " بيار بورديو" حول تأثير راس المال الثقافي للأسرة على المستوى اللغوي، لدى الطفل و التي سماها بنظرية اعادة الانتاج. كما تطرقت حمار فتيحة 2016 كذلك لدور المحيط الاسري من خلال دراستها التي كانت بعنوان اثر المحيط الاسري ودافعية التلميذ و الكفاءة البيداغوجية على تعلم اللغات الاجنبية.

2ـ الضعف في اللغة الفرنسية عند التلميذ

تعتبر اللغة الفرنسية من اصعب اللغات في العالم لأنها لغة غنية بمفرداتها الكثيرة و الصعبة وهذا ما لمسناه عند جل التلاميذ.

حسب المبحوثة رقم 04(ام: أمية / ماكثة بالبيت ــ أب: ابتدائي / عامل يومي)
(عندي ضعف واضح في الوضعية الإدماجية (التعبير الكتابي) فأنا لا استطيع حتى تحرير على الاقل من 3 الى 4 اسطر)
ترجمة المقطع:

لدي ضعف واضح في Production écrit فأنا لا استطيع تحرير فقرة تتكون من 3 الى 4 أسطر على الاقل.

كما صرح المبحوث رقم05 (أم: جامعية/ ماكثة ـ أب: ثانوي/ متقاعد)
" يكمن الضعف لدي في اللغة الفرنسية في Orthographe et Conjugaison
وانا احاول تدارك هذا الضعف بمساعدة الاساتذة و الوالدةفي المنزل "

في حين ادلى المبحوث رقم 07 (أم: أمية/ ماكثة بالبيت ـ أب: ابتدائي/ بناء)
(عندي ضعف في كل شيء فهم النصوص، التصريف و التعبير...)
ترجمة المقطع:

لدي ضعف في كل Production écrite ــ Conjugaison ــ Compréhension شيء

وعليه نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين ان التلاميذ يعانون من ضعف في اللغة الفرنسية خاصة في التعبير الكتابي و الشفوي و تصريف الافعال

(Production écrit et orale et Conjugaison) وهذا ما تطرقت اليه **هاجر البار2016** في دراستها التي تناولت الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في تصريف الافعال بالشكل الصحيح من الضمائر المختلفة .

فمثلا: يستعملوا Vous este بدلا من Vous êtes

و Vous prenez بدلا من Vous prenez فهذا نجده حافظ على الفعل و هو Prendre بإضافة "ez" دون تحويله الى Le présent de l'indicatif .

وهناك صعوبات ناتجة عن عدم معرفة التلميذ بوظيفة الفعل فمثلا يخلط التلميذ و بصورة كبيرة بين استعمال L'indicatif و Subjectif وخاصة ان هذه الأنماط لا يوجد لها مرادف في اللغة العربية، فالخلط بين النمطين لا يعود الى الجهل في التصريف وانما عدم القدرة على التمييز بين النمطين.

3ــ طبيعة العلاقة بين التلميذ و الاستاذ داخل القسم

يعتبر الأستاذ و التلميذ عنصرين اساسيان في العملية التعليمية فطبيعة العلاقة بينهما هي التي تحدد مدى نجاح او فشل العملية التعليمة .

حسب المبحوث رقم 08(أم: اولى أساسي ــ ماكثة بالبيت/ أب: ثانوي ــ متقاعد)
(ارى تعامل الأستاذة معانا بحب ورفق وتبغينا نقرو و تحفزنا و تحثنا على الاجتهاد وهذا التعامل يساهم كثيرا في جعلنا نثابر ونجتهد و نرفعوا مستوانا)

ترجمة المقطع:

ارى تعامل الأستاذة معنا بحب و رفق وتحاول دائما ان تجعلنا اكثر نشاط، وتحفزنا و تحثنا على الاجتهاد وهذا ما يدفع بنا الى الاجتهاد أكثر لأجل الرفع من مستوانا.

اما المبحوثة المبحوثة رقم 01 (أم: ثانوي ــ ماكثة بالبيت/ أب: أساسي ــ عامل يومي)
ارى تعامل الأستاذ داخل القسم جيدا جدا، فهو يقوم بالشرح بطريقة جيدة ولا يستعمل معنا أسلوب غير لائق في تعامله مع اي تلميذ كان سواء جيد في المادة ام ضعيف.

في حين المبحوثة رقم 04 (أم: أمية ــ ماكثة بالبيت/ أب: ابتدائي ــ عامل يومي)
ارى تعامل الأستاذ معي ومع زملائي كامل بلطف، وحنان ويجي على ال gوسطو.

ترجمة المقطع:

ارى تعامل الاستاذ مع التلاميذ كلهم بلطف ونحن بدورنا نرتاح له.

اما المبحوث رقم07 (أم: أمية/ ماكثة بالبيت ـ أب: ابتدائي/ بناء)
"ارى تعامل الاستاذ معنا بقسوة ولا يبالي بالذين لديهم ضعف في المادة، ويتعامل فقط مع من لديهم مستوى لابأس به في المادة، وهذا ما جعلني اكره اكثر وأكثر هذه المادة و اللغة "

ومن هنا نستنتج ان طبيعة العلاقة بين التلميذ والاستاذ يجب ان تكون متينة ومبنية على المعاملة الجيدة من طرف الاستاذ وهذا ما لمسناه من خلال اجوبة المبحوثين وهذا ما يدفع بالتلميذ بطريقة او بأخرى الى التعلق بالمادة و العمل على تحسين مستواه واحترام الاستاذ. اما في حالة ما ان كانت العلاقة هشة ويسودها عدم استقرار فهذا حتما سيؤدي الى فقدان الثقة و الاحترام المتبادل بين الطرفين مما يؤدي الى القضاء على رغبة التلميذ في التعلم (المبحوث رقم 07) و بالتالي عدم تحقيق الهدف من العملية التعليمية.

وهذا ما اكدت عليه النظرية التفاعلية الرمزية بان العلاقة في الفصل الدراسي بين التلاميذ والمعلم هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل القسم او الصف، اذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين او كسالى . وفي ضوء هذا يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعظهم مع، حيث يحققون في النهاية نجاحا او فشلا تعليميا.

4ـ الطرق التي تساعد على تعلم اللغة الفرنسية في نظر التلميذ

اللغة من العوامل المهمة التي يكتسبها كل طفل للتعبير عن نفسه، وهناك عدد من العوامل التي تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة وفهمها وربطها بالبيئة المحيطة به.

وحسب المبحوث رقم 09 (أم: متوسط ـ ماكثة بالبيت/أب: أساسي ـ بناء)
(الطرق التي تساعدني في الرفع من مستواي في اللغة الفرنسية هي مثلا: انا نتفرج افلام باللغة الفرنسية ولا مترجمة ونتبع Sport هكا نحكم شوية مصطلحات)

ترجمة المقطع:

الطرق التي تساعدني في الرفع من مستواي في اللغة الفرنسية هي على سبيل المثال: أشاهد أفلام بالفرنسية او مترجمة، كما أشاهد حصص رياضية وهكذا احفظ بعض المصطلحات.

كما صرح المبحوث رقم 05 (أم: جامعية ـ ماكثة/ أب: ثانوي متقاعد)
" الطرق التي تساعدني في تحسين مستواي في اللغة الفرنسية هي تصفح القواميس والتحدث مع أمي في المنزل و مشاهدة مباريات كرة القدم في القنوات الأجنبية الناطقة بالفرنسية "
اما المبحوث رقم 01 (أم: ثانوي ـ ماكثة بالبيت/ أب: أساسي ـ عامل يومي)

" الطرق التي احاول بها الرفع من مستواي في مادة اللغة الفرنسية هي مراجعة الدروس والبحث في القواميس و التحاور باللغة الفرنسية مع الاشخاص مثل اخوتي و زملائي"

وعليه نستنتج بان التمكن الجيد من اللغة الفرنسية يعتمد وبشكل أساسي على طبيعة المحيط الذي يعيش فيه التلميذ بداية من أول مؤسسة تنشئة اجتماعية وهي الأسرة و التي تلعب دور أساسي في تعلم أبنائها " فأساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي له الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل".[1]

ويرى علماء الاجتماع ان التلفزيون يساهم في مجال تعلم اللغات الاجنبية " فالتلفاز يساهم كثيرا في هذا المجال وبخاصة اذا كان الطفل يملك معرفة باللغة التي يعرضها التلفاز في برامجه، حيث تتعزز معرفته بها و تزداد الى ان تصل حد المعرفة بها احيانا. [2]

وعلى غرار التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى هناك ايضا طرق اخرى كمواقع التواصل التي تساعد على تعلم اللغة الفرنسية، حيث تتيح الفرصة لعدد كبير من الاشخاص عن طريق الدردشة مع اشخاص يتحدثون اللغة الفرنسية.

وعلى العموم فان طرق تعلم اللغة الفرنسية كثيرة و متعددة خاصة في وقتنا هذا ومع التطور التكنولوجي الذي نعيش فيه الذي يوفر للتلميذ كل ما يحتاجه التلميذ وبكل سهولة و الاطلاع على ثقافات المجتمعات المختلفة اللغات، وما على التلميذ الا تحفيز نفسه على التعلم.

5ــ مكانة اللغة الفرنسية في الحياة اليومية للتلميذ

مما لا شك فيه ان تعلم و اتقان اللغة الفرنسية يعتمد على دافعية و مدى شغف المتعلم لتعلم هذه اللغة، و عليه فان التمكن من هذه اللغة لا يعتمد فقط على استعمالها اثناء حصة اللغة الفرنسية، بل يتعدى ذلك.

يقول المبحوث رقم 06 (أم: ثانوي / ماكثة بالبيت ــ أب: ثانوي / شرطي)

" أتحاور باللغة الفرنسية مع أبي الذي لديه مستوى لا باس في اللغة الفرنسية فهو يساعدني كثيرا، وكذلك مع زملائي"

في حين ادلى المبحوث رقم 07 (أم: أمية / ماكثة بالبيت ــ أب: ابتدائي / عامل يوم)

اتحاور باللغة الفرنسية مع الاستاذ فقط اثناء الدرس، اما في حياتي اليومية لا استعملها لأني

1ــ ايمان عباس الخفاف، **التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعين**، دار الكتب العلمية للطباعة و التوزيع، الاردن، 2014، ص 121.

2ــ شعبان مالك، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**،" مجلة العلوم الاجتماعية"، جامعة خيضر، بسكرة، العدد 7/ جانفي 2012.

لا افقه شيء فيها ولا استطيع حتى تكوين جملة مفيدة.

في حين صرحت المبحوثة رقم 03 (أم: جامعية/ ماكثة بالبيت ــ أب: ثانوي / متقاعد)

(استعمل اللغة الفرنسية مع اصدقائي ومع زملائي في القسم، وهكذا نطبقوها باش نتعلمو اكثر و اكثر لان اللغة ممارسة كما تقولنا الاستاذة، واذا ما تحدثناش بها يوميا تتنسا)

ترجمة المقطع

استعمل اللغة الفرنسية مع اصدقائي و زملائي في القسم، وبتطبيقها نتعلم اكثر واكثر، لان اللغة هي ممارسة مثل ما تقوله الاستاذة، لذا يجب التحدث بها بشكل يومي.

وعليه نستنتج ان تعلم اللغة الفرنسية لا يعتمد على ما يقدم في للتلميذ في القسم وفقط . بل يتعدى ذلك من خلال الممارسة اليومية في محيطه الذي يعيش فيه (الاسرة ، الاصدقاء الشارع ، مواقع التواصل الاجتماعي ...) بالاضافة الى هذا فان ادراك التلميذ لفائدة اللغات الاجنبية ينمي فيه رغبة تعلمها.

"يلعب الحافز الداخلي والخارجي دور في تحريك السلوك، اي ان هناك حوافز اولية من الداخل و حوافز ثانوية من الخارج، واتي تعتبر من العوامل التي تساعد على الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم، اذ ان عملية تعلم اللغات تشترط وجود حوافز داخلية و خارجية."[1]

فالحوافز الاولية تنشأ من التلميذ وهذه الدوافع يمكن ان تكون سيكولوجية، اذ ان التلميذ يقبل على السلوك مدفوعا برغبة لإرضاء ذاته واشباع حاجاته وسعيا وراء الشعور بمتعة السلوك، واكتساب المعلومات و اتقان المهارات التي يميل اليها، لأنها ذات أهمية في حياته اليومية، وتعد هذه شرطا اساسيا للتعلم الذاتي على مدى الحياة.[2]
اما الحوافز الخارجية فيكون مصدرها خارجي كأطراف عملية التنشئة الاجتماعية او مؤسسات التربية، حيث يقبل فيها التلميذ على السلوك لإرضاء اطراف عملية التنشئة الاجتماعية وكسب حبهم و تقديرهم او الحصول على تشجيع مادي او معنوي.[3]

1– حمار فتيحة، **واقع تعلم اللغات الاجنبية في الثانوية الجزائرية**، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.
2– نفس المرجع .
3– نفس المرجع.

كما لاحظنا من خلال هذا البحث ان التلاميذ ينشطون حوافزهم بطرق متعددة كمطالعة الكتب، مشاهدة التلفزيون و التحاور مع الوالدين...

خلاصة

نستخلص من خلال هذا الفصل ان هناك نظرة ايجابية من طرف التلاميذ للغة الفرنسية على الرغم من الصعوبات التي تواجههم في المادة ، و تعود هذه الصعوبات التي بات يعاني منها التلاميذ الى محيطه الاسري و الاجتماعي على وجه العموم، التي تعتبر من العوامل التي لها دور في نجاح او فشل في اتقان اللغة الفرنسية.

تمهيد

1ـ الضعف في اللغة الفرنسية عند التلاميذ في نظر أساتذة اللغة الفرنسية

2ـ دور الاقدمية و خبرة الاستاذ في جلب ثقة التلاميذ

3ـ دور الدورات التكوينية في اداء استاذ اللغة الفرنسية للعملية التعليمية

4ـ دور الوسائل التعليمية المستخدمة في حصة اللغة الفرنسية في العملية التعليمية

5ـ الطرق المنتهجة في تدريس اللغة الفرنسية

6ـ نظرة الاساتذة لبرنامج اللغة الفرنسية للسنة الرابعة متوسط

7ـ اهم المشاكل التي تعترض استاذ اللغة الفرنسية في القسم

خلاصة

تمهيد

ان نجاح عملية تعليم اللغات الاجنبية (الفرنسية) مرتبط بالكفاءة البيداغوجية الاستاذ بنسبة كبيرة، فهو العنصر الفعال في نقل محتوى المنهج و تطبيقه على ارض الواقع، و لا يتم الوصول الى هدف العملية التعليمية الا اذا وفرت له الظروف الحسنة المساعدة على ايصال الرسالة او المعلومة للتلميذ.

1ـ الضعف في اللغة الفرنسية عند التلاميذ في نظر الاساتذة

اصبح يعاني التلاميذ من صعوبات جمة في اللغة الفرنسية والتي تؤثر على مستواهم والتحكم الجيد في هذه اللغة، كما تعيق الاستاذ في اداءه. ومن خلال المقابلات التي اجرينا مع اساتذة اللغة الفرنسية تبن لنا ما يلي:

حسب المبحوثة رقم 01 (انثى ـ27 سنة ــ 04سنوات خبرة)
" نقاط الضعف تختلف من تلميذ لآخر مثلا: هناك تلاميذ يعانون من صعوبة في النطق وهناك من لديهم صعوبة في القراءة و آخرون لديهم صعوبة في فهم قواعد اللغة وما شابهها من نحو وتصريف الأفعال...الخ
اما الفئة الرابعة والمقصود بها فئة التلاميذ الممتازين فلديهم ضعف في كتابة فقرة حول موضوع ما (كتابي ـ شفوي) وهذا راجع الى النقص الكبير في المصطلحات المستعملة في اللغة الفرنسية بحكم البيئة التي يعيش فيها هؤلاء التلاميذ يعني القسم هو المكان الوحيد الذي يستعمل فيه هذه اللغة على عكس سكان المدن الكبرى فالفرنسية مت

داولة في كل مكان حتى داخل البيت"

و المبحوثة رقم 03 (انثى ـ 28 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" الضعف في اللغة الفرنسية لدى التلاميذ يكمن في النحو و القواعد و الرصيد اللغوي"

اما المبحوث رقم 07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
يكمن الضعف عند التلاميذ في ضعف قاموسهم اللغوي بحيث لديهم الفكرة ولكنهم لا يسطعون التعبير عنها.

كما صرح المبحوث رقم 06 (ذكر ـ 35 سنة ـ 09 سنوات خبرة)
يكمن الضعف عند التلاميذ على مستوى النطق تركيب الجمل ـ الفهم البطيء ـ القواعد.

من خلال اجوبة الاساتذة حول مكمن الضعف في اللغة الفرنسية عند التلاميذ نلاحظ ان التلاميذ يعانون من عدة صعوبات وهي:

1ـ صعوبة في الصوتيات:

يعاني التلاميذ مشاكل متعددة في اللفظ، منها على سبيل المثال الخلط بين الحرفين (P) و (B) وان السبب يعود في ذلك الى عدم وجود حرف (P) في اللغة العربية. وبنفس الطريقة هناك تداخل بين حرفي (S) و(Z) فمثلا يلفظ التلاميذ Ils dessinent بال (Z) وكذلك مثلا Ils dexheures يقومون بالوصل بين كلمتي Dix heures ولكنهم يلفظونها (S) بدل (Z).[1]

2ـ صعوبات تخص المعنى:

هناك تلاميذ لديهم صعوبات تتعلق بالمعنى اي عدم فهم المفردات في السياق، فالمفردات يتغير معناها بتغير السياق الموجودة فيه.

3ـ صعوبات في التعبير الكتابي:

يعاني التلاميذ في التعبير الكتابي نتيجة ضعف في القاموس اللغوي وهو العنصر الاساسي في بناء فقرة بالاضافة الى الضعف في القواعد من نحو وتصريف الافعال في مختلف الازمنة.

كما يجد التلاميذ صعوبة في تقسيم نصوصهم المكتوبة بصورة فوضوية اي عدم قدرتهم على تقديمها بصورة فقرات مرتبة و الربط بينها.

4ـ صعوبات في التعبير الشفوي:

منار عبد المنعم2011: يعتبر التعبير الشفوي النقطة الاضعف في تعلم اللغات الاجنبية (الفرنسية) ، وهو الظاهرة الاكثر صعوبة، وقد اختلف العلماء في اراءهم تجاه هذا الموضوع فبعظهم يطالب بان يتكلم الطلاب اللغة داخل الصف، وبعظهم الآخر يرى انه لا يمكن ان يكون لصف مكانا للتعبير الشفوي، وذلك لان المعلم يضع الطلاب في حالة من انتاج الجمل التي يريدها و يتوقعها هو، ولا يكون فيها للطلاب قدر كاف من الحرية في التعبير.

5ـ صعوبات تعود للمحيط الذي يعيش في التلميذ:

ونقصد به بالدرجة الاولى المحيط الاسري، فمستوى الوالدين التعليمي له الاثر البالغ على الابناء، وعليه نجد ان الاولياء الذين يتكلمون باللغة الفرنسية في حياتهم اليومية نجد ابناءهم ليس لديهم صعوبات كبيرة في اللغة مقارنة بالتلاميذ الذين اولياءهم لا يجيدون اللغة الفرنسية.

1ـ منار عبد المنعم فوزي العكر، **صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية و الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011، ص 27.

ولذلك من اجل ان نساعد التلميذ على انتاج اللغة يجب ان يكون على اتصال بين زملائه في حصة اللغة الفرنسية وان يكون هناك تبادل في الكلام باللغة الفرنسية بتلقائية وعدم التقيد بالأستاذ فقط اي التحدث باللغة الفرنسية مع الاستاذ فقط بل مع الزملاء كذلك وذلك عن طريق طرح مواضيع للنقاش تهم التلاميذ وتثير دافعيتهم مما يحفزهم على الكلام بكل حرية وتلقائية.

2ـ دور الأقدمية وخبرة الأستاذ في جلب ثقة التلميذ

تعتبر الخبرة و الأقدمية في التعليم من أهم العوامل المساعدة على نجاح او فشل العملية التعليمية، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال أجوبة الأساتذة المبحوثين :

حسب المبحوثة رقم 01 (أنثى 27سنة ــ 04سنوات خبرة)
" الخبرة و الأقدمية تلعب دورا كبيرا في جلب ثقة التلميذ وحتى ثقة الأستاذ بنفسه، ففي الأعوام الأولى تجد صعوبات في تلقين الدروس كما أنه يقع في العديد من الهفوات، لكن بعد مرور 03 أو 04 سنوات يستدرك الأستاذ كل النقائص و حتى طريقة التعامل مع التلاميذ تتغير، وبذلك يصبح الأستاذ قادرا على التحكم في التلاميذ وفي تسيير الوقت كذلك"

والمبحوثة رقم 02 (أنثى ـ 47 سنة ـ 17 سنة خبرة)
" الخبرة تكسب الأستاذ تجربة و تحكم اكثر في المادة العلمية مما يسهل عليه توصيل المعلومة بثقة كبيرة "

اما المبحوثة رقم 03 (انثى ـ 28 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" اكتساب خبرات من خلال سنوات الدراسة، التعرف على انطباعات وشخصيات التلاميذ المختلفة، اكتساب الطرق الجديدة التي تساعد على ضبط سلوك التلاميذ "

و حسب المبحوث رقم07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 4 سنوات خبرة)
كلما زادت خبرة الأستاذ و أقدميته كلما اكتسب طرقا جديدة في كسب ثقة التلميذ.

وعليه و انطلاقا من أجوبة المبحوثين الذين جاءت اجابتهم مشابهة مع بعضها نستنتج ان للخبرة و الأقدمية دور جد هام في العملية التعليمية وذلك من خلال اكتساب الطرق المثلى في جلب ثقة المتعلم، من خلال طريقة التعامل مع التلاميذ والفهم الجيد لسلوكهم و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما تتيح الخبرة والأقدمية الى اكتساب الطرق المناسبة للتدريس وتسهيل ايصال المعلومات او المادة العلمية.

وعليه نستنتج انه كلما كانت سنوات الخبرة طويلة كان من السهل على الأستاذ التعامل مع التلاميذ, و العكس صحيح كلما كانت قصيرة يجد الأستاذ صعوبات حسب المبحوثة رقم 01.

3ـ دور الدورات التكوينية في اداء استاذ اللغة الفرنسية للعملية التعليمية

يعتبر التكوين عملية تعليم و تعلم تمكن الفرد من اتقان مهنته و التكيف مع ظروف عمله في أقصر وقت ممكن بأقل جهد، من خلال اكسابه مهارات ومعارف من أجل احداث تغيير في سلوكه وتحسين أدائه. ومن هنا سنتعرف على اهمية التكوين من وجهة نظر أساتذة اللغة الفرنسية:

حسب المبحوثة رقم 01 (انثى ـ 27 سنة ـ 04سنوات خبرة)
" الدورات التكوينية تساعد الأستاذ على الاطلاع على كل ما هو جديد في الميدان.
ايجاد الحلول و الاجابات لكل ما هو مبهم.
تبادل الخبرات و الأفكار فلكل أستاذ أسلوب وتقنيات خاصة في التدريس "

بينما صرح المبحوث رقم 03 (أنثى ـ 28 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
اكتساب الطرق و المؤهلات التي تسمح للأستاذ بإلقاء الدرس بكل سهولة.
و المبحوث رقم 07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" الدورات التكوينية تمكن الأستاذ من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التعليم و كذا اكتساب خبرات جديدة من خلال التفاعل مع اساتذة آخرين "

نستخلص ان الدورات التكوينية للاساتذة دور جد فعال في نجاح العملية التعليمية و هذا انطلاقا من اجوبة الأساتذة المبحوثين حيث اجمع جميعهم على أنها جد مهمة وايجابية لما ينتج عنها من خبرات بين الأساتذة و الاطلاع على احدث التقنيات المستعملة في التدريس واكتساب خبرات في التعامل مع التلاميذ في القسم، كما ان التكوين يعد فرصة للاساتذة لتحسين مستواهم و الالمام بالمعارف التي تساعده في اداء المهام المنوطة اليهم .

4ـ دور الوسائل التعليمية المستخدمة في حصة اللغة الفرنسية في العملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية على أساس الاتصال بين معلم ومتعلم مستعينا بوسائل لتوضيح مادته، وتقوم على اربعة عناصر، المعلم، المتعلم، المحتوى الدراسي و الوسيلة.[1]

صرحت المبحوثة رقم 02 (أنثى ـ 47 سنة ـ 17 سنة خبرة)
" الوسائل التعليمية تعمل على التوضيح أكثر بطريقة ملموسة لمواضيع مجردة "

والمبحوث رقم 08 (ذكر ـ 32 سنة ـ 09سنوات خبرة)
" الوسائل التعليمية تساعد الأستاذ على تسهيل ايصال المعلومة للتلميذ في وقت وجيز و خلق جو مناسب للتدريس بالتخلص من الملل والضجر وتشتت انتباه التلاميذ "

كما قال المبحوث رقم 07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" الوسائل التعليمية ضرورية في نجاعة العملية التعليمية ووصول الرسالة خاصة باستخدام الوسائل التكنولوجية مثل الماسح الضوئي Data Show "

و المبحوثة رقم 06 (أنثى ـ 30 سنة ـ 05 سنوات خبرة)
" الوسائل التعليمية تجلب انتباه التلميذ بشكل كبير و تساعده على الفهم اكثر وهي طريقة ناجعة و ناجحة في ايصال المعلومة للتلميذ "

نستنتج من خلال اجوبة المبحوثين "أن الوسائل التعليمية تقوم بدور رئيس في مجال التعليم حيث تسهم في تحسين جودة التحصيل العلمي و الرفع من خصوصية المتعلم في العملية التعليمية،"[2] كما تعمل على جذب وتركيز انتباه المتعلمين وذلك لما تضفيه على الدرس من حيوية و واقعية، كما تثير اهتمام المتعلمين و تشوقهم و تحثهم على الاقبال على الدرس بشغف، و تعمل على ايصال الرسالة التعليمية بوضوح للتلميذ، كما تساهم في جودة التدريس بتوفير الوقت و الجهد وزيادة الوضوح، كما تساهم في ربط الأفكار والخبرات و كذا ربط المدرسة بالواقع.

5ـ الطرق المنتهجة في تدريس اللغة الفرنسية

طريقة التدريس هي الاسلوب الذي يستخدمه الاستاذ في الوصول الى الأهداف التي يريد ان يحققها من الموقف التعليمي، وتشمل مجموعة من الأنشطة و الاجراءات التي يقوم بها الاستاذ في القسم بالتعاون مع التلاميذ من اجل التوصل الى استنتاج متعلق بالدرس.

1ـ سهل ليلى، **دور الوسائل التعليمية،"** مجلة الأثر"، جامعة محمد خيضر، العدد 26/سبتمبر 2016، ص 145.
1ـ نفس المرجع السابق ، ص 151.

حسب المبحوثة رقم 05 (أنثى ـ 32 سنة ـ 07 سنوات خبرة)

" الطريقة التي انتهجها في التدريس هي التدريسي بالكفاءات يعني التلميذ هو المركز"

اما المبحوثة رقم 01 (أنثى ـ 27 سنة ـ 04 سنوات)
" طريقة التدريس التي انتهجها هي الاعتماد على الشرح المبسط و المطول أحيانا أكثر من الكتابة "

و المبحوث رقم 07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 04 سنوات)
" طرق التدريس مختلفة، أفضلها بالنسبة لي التدريس بالمحاكاة و ضرب امثلة من واقع التلميذ المعاش مع تحفيز من يعطي اجابة صحيحة و تشجيع من يريد المحاولة "

في حين ادلى المبحوث رقم 02 (أنثى ـ 47 سنة ـ 17 سنة خبرة)
" انتهج طريقة الحوار الأفقي: سؤال و جواب حتى الوصول الى الهدف المطلوب "

انطلاقا من اجابات الأساتذة المبحوثين نستنتج ان لكل استاذ طريقة التدريس الخاصة به في تقديم دروسه و ايصال المعلومة الى التلميذ، وذلك من خال مراعاة طبيعة المحيط والواقع الذي يعيش فيه التلاميذ (المبحوث رقم 07)، وكذا مراعاة قدراتهم الجسمية و العقلية و النفسية.

" وعليه من الضروري جدا لكل أستاذ ان يتعرف على طرق التدريس العامة والخاصة لأنها محور الارتكاز لأي تدريس فعال و تعد سلاح الأستاذ، الذي يستعين به في عمله و لها اثار هامة على العملية التعليمية، وكذلك على التعلم ونتائجه، ومهما كانت غزارة المادة العلمية فان يكون النجاح حليفه اذ لم يملك الطريقة التدريسية الناجحة."[1]

6ـ نظرة الأساتذة لبرنامج اللغة الفرنسية للسنة الرابعة متوسط

صرح المبحوث رقم 01 (أنثى ـ 27 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" فيما يخص برنامج السنة الرابعة ارى انه جيد من حيث المضمون و النصوص و المواميع المقترحة هادفة مثلا: المحافظة على البيئة، مكافحة الافات الاجتماعية، التشجيع على السياحة المحلية... الخ

و المبحوث رقم 08 (أنثى ـ 32 سنة ـ 09 سنوات خبرة)
" ارى برنامج السنة الرابعة متوسط برنامج ملائم يناسب مستوى التلاميذ من خلال

[1] Https:// www .Rwaq .Org /coures /new — teaching — méthodes .12 :28 /2018

دراسته حيث يتناول القضايا و المواضيع التي هي في متناول التلاميذ "

في حين المبحوث رقم 07 (ذكر ـ 29 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" برنامج السنة الرابعة متوسط يتوافق و مستوى التلاميذ الممتازين و المتوسطين "

في ضوء اجوبة المبحوثين في ما يخص برنامج السنة الرابعة متوسط و الذين كانت اجابتهم مماثلة مع بعضها البعض بان البرنامج يلائم وواقع التلميذ من خلال المضمون الذي يمس جوانب الحياة الاجتماعية و الثقافية للتلميذ، وهذا ما يساعد الاستاذ على ايصال المعلومة بسهولة من جهة، و يساعد التلميذ على الفهم و ترسيخ المعلومة من جهة أخرى.

7ـ اهم المشاكل التي تعترض أستاذ اللغة الفرنسية في القسم

حسب المبحوثة رقم 01 (أنثى ـ 27 سنة ـ 04 سنوات خبرة)
" المشاكل التي اتعرض لها في القسم: الفوضى، عدم احضار التلميذ ادواته المدرسية ، كالكتاب والكراس، اهمال بعض التلاميذ للمادة بحجة ضعفهم في المادة ولا يستطيع ان يستوعب المادة "
و تقول نفس المبحوثة
" في حالة الفوضى الجأ تخويف التلميذ و تهديده بمعاقبته ان اعاد الكرة، استدعاء الولي، خصم بعض النقاط من نقطة الفرض و التقويم وتهميش التلميذ الفوضوي "

اما المبحوث رقم 02 (أنثى ــ 47 سنة ـ 17 سنة خبرة)
" المشاكل التي اتعرض لها في القسم هي المواظبة و حل الواجبات المنزلية و الفوضى و الاحاديث الجانبية بين التلاميذ "

كما ادلت نفس المبحوثة
" في حالة الفوضى اكثر من الاعمال التطبيقية و عدم اعطاء فرص للراحة و افتعال الفوضى "

نلاحظ من خلال اجوبة المبحوثين ان الاساتذة يشتكون من مشاكل و صعوبات تعرقل السير الحسن للدروس وايصال المعلومة في احسن صورة، و بالتالي اعطاء الفرصة للجميع لفهم واستيعاب الدرس، ولعل ابرز مشكل الذي يعاني منه معظم الأساتذة و هو الفوضى التي تتسبب في تشتيت انتباه التلاميذ عن الدرس، كما تؤثر على اداء الاستاذ، ومن المشاكل ايضا عدم احضار الادوات، عدم القيام بالواجبات وحل التمارين عدم احترام الاستاذ... الخ و بالتالي تحقيق فشل تعليمي.

خلاصة

يعتبر الأستاذ الحلقة الاساسية الى جانب التلميذ في نجاح او فشل العملية التعليمية، وهذا يعتمد على خبرته المهنية و طريقة تدريسه وكيفية جلب ثقة التلاميذ، كما يجب توفير له الجو الملائم لاداء مهامه على اكمل وجه، من تكوين و وسائل تعليمية... الخ

تمهيد

1ـ نظرة الاولياء الى اللغة الفرنسية

2ـ دو المتابعة الدراسية من طرف الاولياء في نجاح ابنائهم التلاميذ

خلاصة

تمهيد

تعتبر الاسرة اولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، اين يترعرع الطفل ويكتسب المعارف، فدور الوالدين جد مهم و مؤثر في حياة الطفل و توجهاته في المستقبل، فالاطفال هم مرآة عاكسة للوالدين.

1ــ نظرة الاولياء الى اللغة الفرنسية:

تختلف نظرة الاولياء للغة الفرنسية من شخص لأخر، وهذا ربما راجع الى المستوى التعليمي و الثقافي لهم ووعيهم بالمكانة التي باتت تتمتع بها هذه اللغة العالمية.

حسب المبحوث رقم 01 (55 سنة ــ مدير متوسطة)

" نظرتي للغة الفرنسية هي مادة اساسية يجب على التلاميذ تعلمها لأنها بالنسبة لي لغة تقدم، واصبحت شائعة في الوقت الحالي "

و صرحت المبحوثة رقم02 (42 سنة ــ موظفة)
" نظرتي للغة الفرنسية هي لغة سهلة التداول و بسيطة ويسهل فهمها و احفز ابنائي على التحدث بها، و اساعدهم في ذلك "

انطلاقا من اجوبة المبحوثين(اولياء امور) تبين لنا ان هناك نظرة ايجابية تجاه اللغة الفرنسية التي تعتبر مادة جد مهمة في وقتنا هذا، وهذا الوعي نابع ربما من مستواهم التعليمي والثقافي (موظفين) بأهمية هذه اللغة فهم بحكم مستواهم التعليمي يتقنون اللغة الفرنسية ويدركون اهميتها الكبيرة في الحياة الدراسية و العملية، وهذا ما يدفع بهم الى تحسيس و تحفيز ابنائهم على تعلمها من خلال التحاور اليومي والمستمر ...

2ـ اهمية المتابعة الدراسية للتلاميذ

حسب المبحوث رقم 01 (55 سنة ـــ مدير متوسطة)

" اتابع ابنائي دراسيا بطبيعة الحال بالمراقبة دائما فيما يخص مراجعة دروسهم و حل واجباتهم، مع الزيارات المتكررة الى المدارس التي يدرسون بها و الالتقاء بأساتذتهم.
نعم ادفع بهم للقيام بالدروس الخصوصية في اللغة الفرنسية نظرا لأهميتها وهذا على الرغم من مستواهم الحسن الا انها تبقى لغة صعبة تستدعي المتابعة والمواظبة عليها.
نعم اشجع ابنائي على التحدث باللغة الفرنسية، فدائما استعمل مصطلحات و جمل في المنزل كما اقتني لهم قواميس، قصص وحوليات حول تخص هذه اللغة واحثهم على تعلمها لأنهم سيحتجونها في مسارهم الدراسي "

في حين المبحوثة رقم 02 (42 سنة ـ موظفة)
" نعم اتابع ابنائي دراسيا عن طريق الزيارات المتكررة الى المؤسسات الذين يدرسون بها ومعرفة مستواهم و المواد التي يجدون صعوبات فيها...ألخ
نعم اذا لزم الامر بخصوص الدروس الخصوصية في مادة اللغة الفرنسية لا ارفض بل اشجع على ذلك لتعويض النقص والضعف وتحفيزه لتعلمها.
ان اللغة الفرسية لغة باتت تتبوا مكانة هامة بالاضافة الى ذلك الى ان التعليم في الجزائر اصبح مفرنسا مثل الشعب العلمية جلها بالفرنسية، فهذا سبب يجعلني اشجع ابنائي على

تعلمها بشتى الطرق "

وعليه نستنتج ان عملية تواصل اولياء امور التلاميذ مع المؤسسات التربوية من العوامل في تقوية العلاقة بين افراد الاسرة، كما انه من المقومات الاساسية لرعاية الابناء، وهو في الوقت ذاته يساعد المؤسسة التربوية على القيام بدورها و تحقيقها لأهدافها، فعملية تعليم الابناء في هذا العصر مسؤولية مشتركة بين الاسرة والمدرسة و مؤسسات المجتمع.

خلاصة

اصبح للغة الفرنسية مكانة جد مهمة في الاسرة الجزائرية، فقد تغيرت الى الايجابية لاهميتها الكبيرة، وهذا ما دفع باولياء الامور الواعيين و المثقفين الى تشجيع و تحفيز ابنائهم على تعلمها و توفير لهم الجو الملائم للتعلم و متابعتهم دراسيا.

نتائج البحث:

استنتجنا من خلال البحث و العمل الميداني صدق الفرضية الاولى " استعمال اللغة الفرنسية من طرف الاسرة يؤدي الى اهتمام التلميذ بها" اضافة الى صدق الفرضية الثانية " طرق التدريس المنتهجة في تدريس اللغة الفرنسية تؤثر على اتقان التلميذ للغة الفرنسية" وهذا من خلال النتائج التالية:

1ـــ أن هناك نظرة ايجابية من طرف التلاميذ و الاولياء الى اللغة الفرنسية نظرا للمكانة التي باتت تتمتع هذه اللغة في الوقت الراهن.

2ـــ ان للأسرة دور بارز في اكتساب الطفل للغة الاولى و اللغات الاجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتان وهدوء تام.

3ـــ هناك ضعف محسوس في ما يخص مادة اللغة الفرنسية، وهذا الضعف يشمل حتى فئة المتفوقين دراسيا.

4ـــ ان توفر الوسائل التعليمية يلعب دور جد فعال في نجاح العملية التعليمية من خلال ربط التلميذ بالواقع المعاش.

5ـــ أن لخبرة الاستاذ و اقدميته دور فعال في جلب ثقة التلميذ، و هذا ما يشجعه على حب التعلم.

6ـــ أهمية الدورات التكوينية التي تدعم خبرة الاستاذ وتطلعه على كل ما هو جديد في ميدان التعليم، كما تعتبر كذلك فرصة لتحسين المستوى و اكتساب معارف جديدة تسمح له بأداء مهامه على اكمل وجه، مما يعود ايجابا على مستوى التلاميذ.
7ـــ أن برنامج السنة الرابعة متوسط يتلاءم ومستوى التلاميذ، لأنه يمس جوانب الحياة الاجتماعية و الثقافية له.

8ـــ أن لكل أستاذ طريقته في التدريس فهي تختلف من استاذ لآخر، وتقديم الدروس بالطريقة التي تتماشى مع مستوى و قدرات تلامذته، ومراعاة الفروق الفردية.

9ـــ ان تعلم اللغة الفرنسية يعتمد على دافعية التلميذ بالدرجة الاولى، بالاضافة الى عنصر التحفيز والتحسيس من طرف الوالدين و الاستاذ بأهمية تعلم اللغة الفرنسية في والوقت الراهن.

10ـــ أن استعمال الاسلوب العقابي من طرف الاستاذ يعيق عملية التعلم عند التلميذ وبالتالي نفوره و احساسه بالتهميش يؤدي الى القضاء على روح حب التعلم لديه.

وفي نفس الصدد نستنتج ان نتائج دراستنا تتطابق مع نتائج الدراسة الميدانية التي اجرتها " **حمار فتيحة** " والتي تتطابق ايضا مع دراسة " **بيار بورديو** " اللذان توصلا في نتائج دراستهما الى تبيان بان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تاثيرا فعالا على التحصيل الدراسي لدى الابناء، وبالتالي تعلم اللغة الأم و اللغات الاجنبية وهي نفس النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة.

خـــــــــــاتمـــــة

ان موضوع تعليم اللغات الاجنبية عامة و الفرنسية خاصة هو اشكالية مطروحة بحدة في مؤسساتنا التربوية، فقد تعددت الاطروحات التي عالجت هذ الموضوع وتنوعت وجهات النظر، ومن خلال ما اطالعنا عليه ضمن هذا البحث يتضح لنا جليا مدى وجوب الاهتمام بتعلم واكتساب اللغة الاجنبية الاولى (الفرنسية) لما لها من اهمية وفائدة كبيرة على الفرد اولا والمجتمع ثانيا، لذا وجب على القائمين على التعليم وكذا الباحثين والخبراء الاهتمام واعطاء القدر الكافي لتشخيص مواطن النقص التي أرجعها علماء النفس الى عوامل نفسية بحتة وعلماء التربية الى طريقة التدريس المعمول بها في المدرسة واسلوب تربية الابناء داخل الاسرة، في حين يرى علماء الاجتماع انه لا يمكن ارجاعها الى عامل او عاملين، بل الى تظافر مجموعة من العوامل المرتبطة والمتشابكة مع بعضها البعض، وكما ان علماء الاجتماع يرون ان العوامل الاجتماعية خاصة الاسرة التي ينشأ فيها الطفل هي القاعدة الاساسية لمواجهة المجتمع الكبير بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة. ولسد الضعف بالمادة يجب الاهتمام باستثارة دافعية التلاميذ في الفصل كالافلام و الاشرطة الوثائقية، اضافة الى الانشطة الواقعية من اجل زيادة التشويق والدافعية.

قائمـــــــــــــة المـــــــــراجع

1. **أ ــ الكتب**
2. ابو معال عبد الفتاح، **اثر وسائل الاعلام على الطفل**، دار الشروق، مصر، 1997.
الخفاف ايمان عباس، **التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي**، دار الكتب العلمية، الاردن،2014.
3. الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل الاستقلال**، موفم للنشر، الجزائر، 1993.
4. الزيباري طاهر حسين، **أساليب البحث لعلمي في علم الاجتماع**، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، ط1، 2001.
5. بن بوزيد ابو بكر، **اصلاح التربية في الجزائر: رهانات و انجازات**، دار النهضة للنشر الجزائر، 2009.
6. بن حسن عبد اللطيف، **نظم التربية و التعليم في الوطن العربي ما قبل و بعد عولمة التعليم**، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
7. بن حسن عبد اللطيف، **نظم التربية و التعليم في الوطن العربي ما قبل و بعد عولمة التعليم**، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
8. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
9. حسن محمود، **الاسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت، 2000.
10. حمدات محمد حسين محمد، **منظومة التعليم واساليب التدريس**، دار الحامد للنشر و التوزيع، الاردن، ط2009،1.
11. محمد برو، **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية**، الأمل للطباعة و النشر والتوزيع، تيزي وزو، 2014.
12. محمد محمد السيد، **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1994.
13. محمد قاسم آسي، **اللغة و التواصل**، مركز الاسكندرية، مصر، 2002.
14. منصور عبد المجيد، **الاسرة على مشارف القرن العشرين**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000.
15. عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، بيروت، 1999.
16. محمد بن عبد الله ،**المنظومة و التطلع للإصلاح**، دار العرب للنشر و الاشهار، وهران، 2005.

17.وطاس محمد، **اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

18.وزارة التربية الوطنية، **برنامج الفرنسية**، مديرية التعليم الثانوي العام، الجزائر، 1999.

19.شفيق محمد، **البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي، دون سنة.

20.علي محمد السيد، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011.

21.عبد الحميد الخطيب سلوى، **نظرة في علم الاجتماع الاسري**، المصرية لخدمات الطباعة، القاهرة، 2005.

22.عبد القادر جغلول، **تاريخ الجزائر الحديث**، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة، لبنان، ط1، 1981.

23.غياث ابو فلجة، **التربية و التعليم**، دار العرب، الجزائر، ط2، 2006.

24.فركوس صالح، **تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال** ، دار العلوم، الجزائر، 2005.

25.فضيل عبد القادر، **المدرسة في الجزائر: حقائق و اشكالات**، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2009.

2ــ الرسائل الجامعية

26.البار هاجر، **ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر اساتذة اللغة الفرنسية**، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2016.

27.فتيحة حمار، **واقع اللغات الاجنبية في الثانوية الجزائرية**، دراسة ميدانية، جامعة الجزائر، 2012.

28.- عبد المنعم منار فوزي العكر، **صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.

29.- بلحوسين رقية، زمام خيرة، **واقع اللغة الفرنسية في الطور المتوسط**، مذكرة ليسانس، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2010.

30.ساسية قارة، **الاسرة و السلوك الانحرافي للمراهق**، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري ،قسنطينة، 2012.

ب ــ المراجع الالكترونية

31.بلحوسين آسيا، **وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، دراسات تربوية نفسية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة مولود معمري، العدد 07/ 2011.

32.Htts://revues : Univ-Ourargla.Dz. 10/02/2018

33.محمد آدم بشير، **تعلم اللغات الاجنبية في السودان، مجلة كلية التربية**، الخرطوم، 25/ 02/ 2014.

Staff pages.Uofk. edu / Bachir-Adam 05/ 02/2018.

34.مالك شعبان، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية**، جامعة محمد خيضر، العدد 07/ جانفي 2012.

Despace. Univ-biskra. Dz 11/03/2018.

35-Https : www .Rwaq .Org /coures/new — teaching — méthodes. 12:28 / 2018– .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي

دليـــل المقابلـــــة

أخـي، أختـي
نحن طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي بصدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، الموسومة بعنوان: " اسباب ضعف تلاميذ سنة رابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية "لذا نرجو منكم الاجابة بكل موضوعية على اسئلتنا، كما نحيطكم ان اجاباتكم لا تستعمل الا لأغراض علمية كما نستسمحكم في استخدام المسجل.
نحييكم على حسن تعاونكم وجزاكم الله خيرا .

دليل مقابلة موجه للأساتذة

1) ـ اين يكمن الضعف عند التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية ؟
2) ـ كيف ترى درجة اهتمام التلاميذ لمادة اللغة الفرنسية ؟
3) ـ كيف تؤثر خبرة الاستاذ و الاقدمية في جلب ثقة التلميذ ؟
4) ـ كيف ترى برنامج السنة الرابعة متوسط ؟ وهل يلائم ومستوى التلميذ ؟
5) ـ ماهي الاساليب التي تستعملها لجعل التلميذ يحب المادة و المشاركة في الحصة ؟
6) ـ ماهي المشاكل التي تتعرض لها في القسم ؟ اذكرها .

7) ـ ماذا تفعل في حالة الفوضى اثناء الدرس ؟

8) ـ ماهي طريقة التدريس التي تنتجها ؟

9) ـ كيف تؤثر الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ؟

10) ـ كيف توثر الدورات التكوينية في اداء الاستاذ للعملية التعليمية ؟

11) ـ ماهي الاجراءات التي تتخذها في حالة حصول التلاميذ على نتائج متدنية ؟

12) ـ في حالة عدم فهم التلاميذ باللغة الفرنسية ماهي الحلول في نظرك التي تساعدك في توصيل الفكرة للتلاميذ ؟

13) الجنـــــــــــــــــــس:

14) الســـــــــــــــــــــن:

15) سنوات الخبرة :

دليل مقابلة موجه للتلاميذ

1) ــ كيف هي نظرتك للغة الفرنسية ؟

2) ــ مع من تتحاور باللغة الفرنسية ؟

3) ــ ماهي اللغة التي تستعملها اثناء حصة اللغة الفرنسية ؟

4) ــ كيف يكون شعورك عندما يسالك استاذ اللغة الفرنسية ؟

5) ــ اين يكمن الضعف لديك في مادة اللغة الفرنسية ؟

6) ــ كيف تشعر عندما يحين وقت حصة مادة اللغة الفرنسية ؟

7) ــ كيف ترى تعامل الاستاذ معك داخل القسم ؟

8) ــ ماهي الطرق التي تحاول عن طريقها الرفع من مستواك في مادة اللغة الفرنسية ؟

9) ــ باي لغة تكتب على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ ولماذا ؟

10) ــ كيف يكون شعورك عند حصولك على علامة ضعيفة في مادة اللغة الفرنسية ؟

11) ــ ماهي اللغة التي يستخدمها الاستاذ اثناء شرح الدرس ؟ ولماذا ؟

12) الجنـــــــــس:

13) المستوى التعليمي للاب + المهنة :

14) المستوى التعليمي للام + المهنة :

دليل مقابلة موجه للوالدين

1) ـ كيف هي نظرتك للغة الفرنسية ؟
2) ـ كيف تشجع ابنائك على تعلم اللغة الفرنسية ؟
3) ـ كيف هو مستوى ابنائك في اللغة الفرنسية ؟
4) ـ كيف تكون ردت فعلك عند اخذ ابنك لنقطة متدنية في مادة اللغة الفرنسية ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذها ؟
5) ـ هل تدفع بأبنائك للقيام بدروس تدعيمية خاصة بمادة اللغة الفرنسية ؟
6) ـ لو ابنك اراد التوجه الى شعبة اللغات الاجنبية مع العلم ان مستواه جيد في الشعب العلمية. فما هي ردت فعلك ؟
7) ـ كيف تتابع ابناك دراسيا ؟
8) ـ هل تشجع ابنك على التحدث باللغة الفرنسية ؟